الأثر الدلالي لحذف الحركات الطويلة

في القرآن الكريم على لغة هذيل

إعـداد

دكتور/ أحمد عبد العليم عوض علي

مدرس أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية

بنين بدمياط الجديدة - جامعة الأزهر

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

الأثر الدلالي لحذف الحركات الطويلة في القرآن الكريم على لغة هذيل

أحمد عبد العليم عوض علي.

قسم أصول اللغة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بدمياط الجديدة، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني:

azhar.edu.eg@1612030129

الملخص:

إن دراسة أساليب القرآن الكريم ووجوه إعجازه في ألفاظه ومعانيه من ناحية الذكر والحذف من العلوم التي حظيت بعناية فائقة لدىٰ علماء المسلمين؛ فهو معجزته الخالدة، وكلامه المعجز الذي لا تنتهي فوائده وعجائبه مهما تتابع الزمان والمكان. ويهدف هذا البحث إلىٰ دراسة وتحليل بعض مواضع حذف الحركات الطويلة من الناحية الدلالية، وقد جاء هذا الحذف في الرسم العثماني موافقا للمعنىٰ، وعلىٰ قياس لغة من لغات العرب (لغة هذيل)، حتىٰ وإن خالف الإعراب بحذف أحد أحرف العلة من آخر الكلمة بدون ناصب، أو جازم، أو علة نحوية تقتضي هذا الحذف، فقد جاء لذلك تخريج صحيح وقياس مسموع من لغة هذيل، وموافقة للرسم العثماني. وقد توصل الباحث إلىٰ عدة نتائج منها أن حذف حرف من كلمة معينة في القرآن الكريم وإثباته في كلمة مشابهة لها في موضع آخر يدل علىٰ تغير الدلالة والغاية الإلهية، كما أن كل موضع من مواضع الحذف يكشف سرا وغرضا يثبت عظمة وإعجاز هذا الكتاب الخالد، وليس مجرد حذف عشوائي مجرد عن الغاية والسبب. وقد اقتضت الخطة الإجرائية للبحث أن يتصدره مقدمة عرضت فيها لأهمية الموضوع، وسبب اختياره، والمنهج الذي سرت عليه، وخطة البحث، ثم تمهيد جعلته للتعريف بالحذف، والفرق بين اللهجة واللغة، والتعريف ببني هذيل، ثم

أردفت ذلك بمبحثين: المبحث الأول: وفيه: التأصيل لحذف الحركات الطويلة في لغة هذيل، والثاني: نماذج لحذف الحركات الطويلة في القرآن الكريم علىٰ لغة هذيل، وبيان ما فيها من أثر دلالي، ثم خاتمة أودعت فيها ما توصل إليه البحث من نتائج، ثم قائمة للمراجع والمصادر.

الكلمات المفتاحية:

الأثر الدلالي – التفسير – الحذف – لغة هذيل – الحركات الطويلة – المعاني – الرسم العثماني – القراءات.

Die semantische Auswirkung des Weglassens langer Sätze im Edlen Qur'an auf die Sprache von Hadeel.

Ahmed Abdel Alim Awad Ali.

Department of Philology, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Boys, New Damietta, Al-Azhar University – Egypt.

Emial: azhar.edu.eg@1612030129

Abstract:

Research title: The semantic impact of the omission of long movements in the Holy Quran on the language of Hadeel.The study of the methods of the Holy Qur'an and its miraculous aspects in its words and meanings in terms of mention and omission is one of the sciences that have received great attention among Muslim scholars; it is its immortal miracle, and its miraculous words whose benefits and wonders do not end no matter the succession of time and place. This research aims to study and analyze some of the places of deletion of long movements from the semantic point of view, and this deletion came in the Ottoman drawing in accordance with the meaning, and on the analogy of one of the Arab languages (the language of Hadeel), even if it violates the expression by deleting one of the vowels from the end of the word without a Nasib, Jazim, or a grammatical reason that requires this deletion, it came with a correct graduation and an audible analogy from the language of Hadeel, and in accordance with the Ottoman drawing. The researcher came to several conclusions, including that the deletion of a letter from a particular word in the Holy Quran and its affirmation in a similar word in another place indicates a change in significance and divine purpose, and that each of the places of deletion reveals a secret and purpose that proves the greatness and miracle of this timeless book, not just a random deletion without purpose and reason.

The procedural plan of the research required an introduction in which I presented the importance of the topic, the reason for choosing it, the approach I followed, and the research plan, followed by a preface in which I defined deletion, the difference between dialect and language, and the definition of Bani Hadeel, and then followed this with two research topics: The first section: Originality of the deletion of long movements in the language of Hadeel, and the second: Examples of the deletion of long movements in the Holy Qur'an on the language of Hadeel, and the semantic impact, then a conclusion in which I deposited the findings of the research, and then a list of references and sources.

Keywords:

Semantic impact – Interpretation- Deletion- Hadeel language - Long movements - Meaning - Ottoman script – Readings.

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد، رافع السماوات بغير عمد، ومجري الأرض بمقدار وأمد، والصلاة والسلام علىٰ النبي محمد أشرف الخلق من عرب وعجم، وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين. وبعد،

فإن القرآن الكريم هو الركيزة الأساسية التي تبنىٰ عليها قواعد الدين الإسلامي الحنيف؛ فهو المصدر الأول للتشريع الإسلامي، وهو كتاب دائم الإعجاز، لا تنقطع فوائده، وفرائده، لذا فلا عجب أن يكون موضع عناية العلماء المسلمين منذ القدم، فأَوْلَوْه رعاية واعتناء كبيرين.

ومن العلوم التي حظيت بعناية العلماء المسلمين دراسة أساليب القرآن الكريم، ووجوه إعجازه في لفظه ومعناه من حيث الذكر والحذف، والزيادة والنقصان، والتقديم والتأخير، وغير ذلك من الدراسات التي تبرز جماله، وإعجازه الذي لا تنقضي عجائبه، وفوائده.

وكتابة كلمات المصحف الشريف بهذا الرسم هي جزء من الإعجاز الإلهي، بل هي من صميم حفظ الله للقرآن الكريم، القائل في كتابه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ (الحجر)، فإثبات الحرف فىٰ مكان وحذفه فىٰ مكان آخر له غاية وهدف من الله – عز وجل – ، وليس كما يزعم البعض بأن خط المصحف لايقاس عليه، أو أن الكتابة كانت بدائية ؤأن كل كاتب كان يكتب بطريقته يثبت الحرف أحدهم ويحذفه الآخر، فالحقيقة أن هناك صلة وثيقة بين القراءات واللهجات ورسم المصحف؛ ففيها أسرار اجتهد الكثيرون فىٰ فهمها وتعليل بعضها.

وفي هذا البحث يهدف الباحث إلىٰ دراسة وتحليل بعض مواضع حذف الحركات الطويلة من الناحية الدلالية، وقد أثبتت الدراسة أنه قد جاء هذا الحذف في

الرسم العثماني موافقا للمعنىٰ، وعلىٰ قياس لغة من لغات العرب (لغة هذيل)، حتىٰ وإن خالف الإعراب بحذف أحد أحرف المد من آخر الكلمة بدون جازم، أو علة نحوية تقتضي هذا الحذف.

❁ **أسباب اختيار الموضوع:**

أ-لما كان شرف العلم بشرف المعلوم، فكانت الهمة منصرفة لدراسة نماذج من آيات القرآن الكريم، وبيان الأثر الدلالي في حذف الحركات الطويلة، والتي كان القرآن فيها جاريا علىٰ لغة هذيل.

ب-إن محاولة الوصول للأثر الدلالي لحذف الحركات الطويلة يعد من القضايا المهمة، واللبنات الأساسية من لبنات صرح لغتنا العربية، والتي نوه علماؤنا القدامىٰ إلىٰ بعض منها في ثنايا مراجعهم، فاتحين الباب لمن تلاهم لاستخراج هذه الدرر النفيثة، وكان ذلك من أهم الدوافع التي دفعتني إلىٰ الكتابة في هذا الموضوع.

ج- الحذف في القرآن الكريم باب من أبواب الإيجاز، والبلاغة، وبه يثار الحس، والخيال، ويتوقد الذهن حول المضامين والدواعي لذلك الحذف، وما حواه التعبير من لمسات دلالية.

د- التصدي لمن يطعنون في رسم كلمات القرآن الكريم، وذلك بتوضيح وتأصيل الغاية من هذا الحذف، والمساهمة في فهم وتدبر كتاب الله – عز وجل – من خلال الكشف عن أسرار الحذف.

❁ **أهمية البحث:**

الحذف من سنن العربية التي تحدث بها العرب وأَلِفُوها في لغتهم، يقول ابن فارس: " ومن سنُن العرب الحذفُ والاختصار، يقولون: "والله أفعلُ ذاك" يريد لا أفعل "[1]

(١)الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، ١٥٦.

وقال ابن المقفع: البلاغة الإيجاز، وهكذا مذاهب العرب وعاداتهم في العبارة: يميلون إلىٰ أن تكون الألفاظ أقل من المعاني في المقدار والكثرة[1].

فدراسة أسرار الحذف من المسائل التي تناولها علماء اللغة والتفسير وعلوم القرآن؛ فهو مسلك عظيم من مسالك إيراد المعنىٰ وبيانه؛ ففي كثير من الأحيان يكون الترك أبلغ من الذكر، بل ويدفع إلىٰ إعمال الفكر وتنشيط العقل وإثارة الحس؛ حتىٰ يكشف السامع أسرار الحذف معولا علىٰ عقله، ويدرك المراد من المعاني معتمدًا علىٰ نفسه.

❁ تساؤلات البحث:

يستند البحث إلى تساؤلين رئيسين، وهما:

١-ما الأثر الدلالي لحذف الحركات الطويلة في القرآن الكريم علىٰ قياس لغة هذيل؟

٢-ما موقف العلماء من حذف هذه الحركات الطويلة؟

❁ حدود البحث:

- تناول الباحث بعض الآيات القرآنية في القرآن الكريم التي جاء فيها الحذف جاريا علىٰ لغة هذيل.

❁ منهج البحث:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، القائم علىٰ الوصف والتحليل والتطبيق، والذي يقف علىٰ الظاهرة؛ لاستكشاف مكوناتها، واستجلاء أبعادها، ومن ثَمَّ بيان دورِها في البناء النصي.

❁ إجراءات البحث:

١-حصرتُ بعض مواضع حذف الحركة الطويلة في القرآن الكريم، والتي جاء الحذف فيها جاريا علىٰ لغة هذيل.

---

(١)عمدة الكتاب، أبو جعفر النحاس، ٢٧٣.

٢-قمت بتفسير بعض الألفاظ التي احتيج لتفسيرها.

٣-نسبت الآيات الواردة في البحث إلىٰ مواضعها في القرآن الكريم، بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

٤-ذكرت اجتهادات علماء اللغة، والمفسرين في بيان غاية الحرف المحذوف، وحاولت بيان ذلك متىٰ استطعت إليه سبيلا.

٥-ذيلت البحث بالمراجع العلمية المتنوعة.

❁ **الدراسات السابقة:**

-لم يتناول أحد من الباحثين – فيما أعلم – هذا الموضوع بالدراسة.

❁ **لغة البحث:**

اللغة العربية.

❁ **خطة البحث:**

المقدمة: عرضت فيها لأهمية الموضوع، وسبب اختياره، والمنهج الذىٰ سرت عليه، وخطة البحث.

التمهيد: جعلته للتعريف بمفهوم الحذف في اللغة والاصطلاح، والفرق بين اللغة واللهجة، والتعريف ببني هذيل.

المبحث الأول: واشتمل علىٰ التأصيل لنسبة ظاهرة حذف الحركات الطويلة في لغة هذيل.

المبحث الثاني: نماذج لحذف الحركات الطويلة في القرآن الكريم علىٰ لغة هذيل، وبيان ما فيها من أثر دلالي.

والله من وراء القصد

الباحث

التمهيد

المطلب الأول: مفهوم الحذف لغة واصطلاحا

ذكر ابن جني أن الحركات أبعاض حروف المد واللين؛ فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو[١] .

وفيما يلي سأعرض لمفهوم الحذف في اللغة والاصطلاح، وبيانِ نسبة هذه الظاهرة إلى بني هذيل.

-مفهوم الحذف لغة

عرف الخليل الحَذْف بأنه "قَطْفُ الشَّيْء من الطَّرَف، كما يُحْذَف طَرَفُ ذَنَب الشّاة"[٢]. وذكر الجوهري أن "حذف الشيء: إسقاطُه، يقال: حَذَفْتُ من شَعْري، ومن ذَنَبِ الدابَة، أي: أخذْتُ"[٣].

-مفهوم الحذف اصطلاحا

ذكر أبو هلال العسكري أن الحذف: "إسقاط شيء من الكلام لا بد فيه من خَلَف؛ ليستغنىٰ به عن المحذوف، ويكون في الموجود دلالةُ المحذوف" [٤].

وعرفه الزركشي بأنه "إِسْقَاطُ جُزْءِ الْكَلَامِ، أَوْ كُلِّهِ لِدَلِيلٍ، ثم أطلق علىٰ ما يكون حذفا من الكلمة الِاقْتِطَاعُ، وَهُوَ ذِكْرُ حَرْفٍ مِنَ الْكَلِمَةِ وَإِسْقَاطُ الْبَاقِي، كَقَوْلِهِ:

دَرَسَ الْمنَا بِمَتَالِعٍ فَأَبَانِ[٥].

أراد المنازل "[٦].

---

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني ، ١/ ٣٣.

(٢) العين، الخليل بن أحمد، ٩/ ٤٠ .

(٣)الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٤/ ١٣٤١ .

(٤) الفروق اللغوية، ت محمد سليم ، أبو هلال العسكري، ٤٠ .

(٥) البيت من الكامل، وهو للبيد بن ربيعة العامري، ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ١٣٢ .

(٦)البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ٣/ ١٠٢، ١١٧ .

وقد عبر علماء العربية القدامى لهذا الحذف بمصطلحات، منها:

-الاجتزاء: ومنه قول الزَّمَخْشَرِي: "إِنَّ الِاجْتِزَاءَ عَنِ الْيَاءِ بِالْكَسْرِ كَثِيرٌ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ"(١).

-الاكتفاء: " وَهُوَ أَنْ يَقْتَضِيَ الْمَقَامُ ذِكْرَ شَيْئَيْنِ بَيْنَهُمَا تَلَازُمٌ وَارْتِبَاطٌ فَيُكْتَفَىٰ بِأَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ، وذلك فِيهِ نُكْتَة تَقْتَضِي الِاقْتِصَارَ عَلَيْهِ، وَالْمَشْهُورُ فِي مِثَالِ هَذَا النَّوْعِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ -: ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾ (النحل)، أَيْ: وَالْبَرْدَ هَكَذَا قَدَّرُوهُ، وقيل: إن الْحِكْمَةِ مِنْ تَخْصِيصِ الْحَرِّ أن الْخِطَابَ لِلْعَرَبِ وَبِلَادُهُمْ حَارَّةٌ وَالْوِقَايَةُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْحَرِّ أَهَمُّ؛ لِأَنَّهُ أَشَدُّ مِنَ الْبَرْدِ عِنْدَهُمْ"(٢).

وذكر ابن جني أنه إذا كان الحرف لا يتحامل بنفسه حتىٰ يدعو إلىٰ اخترامه وحذفه كان بأن يضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه فيه أحرىٰ وأحجىٰ، وذلك نحو قول الله –تعالىٰ – : ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ٤﴾ (الفجر)، و ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ ... ٦٤﴾ (الكهف)، و ﴿ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ٩ ﴾ الرعد. (٣)، فالمحذوف وَإِن سقط لَفظه، فإن مَعْنَاهُ بَاقٍ وينتظمه الْمُقدر(٤).

فحذف الحركات الطويلة هو إسقاط أحد أحرف المد – الألف والواو والياء – من الكلمة، مع وجود دلالة علىٰ المحذوف.

(١) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ٢/ ٢٩٣.

(٢)البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ٣/ ١١٨.

(٣)الخصائص، ابن جني، ٢/ ٢٩٤، ٢٩٥.

(٤) ينظر: الكليات، أبو البقاء الكفوي، ٨٧٠.

المطلب الثاني: مفهوم اللغة واللهجة

أولا- مفهوم اللغة:

اللغة أصلها لغو، واللَّامُ وَالْغَيْنُ والواو أَصْلَانِ صحيحان، أَحَدُهُمَا يدل عَلَىٰ الشَّيْءِ لَا يُعْتَدُّ بِهِ، وَالْآخَرُ عَلَىٰ اللَّهَجِ بالشيء. يقال: لغا يَلْغُو لَغوا: تكلم. وَفِي الحَدِيث: " من قَالَ فِي الْجُمُعَة، والأمام يخْطب، لصَاحبه صه، فقد لَغَا [1]. وَيُقَالُ إِنَّ اشْتِقَاقَ اللُّغَةِ مِنْهُ، أَيْ يَلْهَجُ صَاحِبُهَا بِهَا[2].

أما حد اللغة في الاصطلاح فقد عرفها ابن جني بأنها "أَصْواتٌ يُعَبِّرُ بها كلُّ قومٍ عن أَغْراضِهِم"[3].

وذكر ابن الحاجب أن "حد اللغةِ كلُّ لفظٍ وُضِعَ لمعنىٰ"[4]. وعرفها دي سوسير بأَنَّها" نظام من الرموز التي يستدعيها حدوث الكلام الفعلي"[5].

ثانيا- مفهوم اللهجة

ذكر ابن منظور أن قولهم: "لَهِجَ بالأَمرِ لَهَجاً، ولَهْوَجَ، وأَلْهَجَ كِلَاهُمَا: أُولِعَ بِهِ واعْتادَه، وأَلْهَجْتُه بِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مُلْهَجٌ بِهَذَا الأَمْر أَي مُولَعٌ بِهِ؛ وأَنشد:

رَأْساً بِتَهْضاضِ[6]. الرُّؤوسِ مُلْهَجا[7].

---

(١) صحيح البخاري، ت البغاوي، البخاري، ١/ ٣١٦، رقم الحديث: ٨٩٢.

(٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ٦/ ٦٢. مقاييس اللغة، ابن فارس، ٥/ ٢٥٥، ٢٥٦.

(٣) الخصائص، ابن جني، ١/ ٣٤.

(٤) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، الجلال السيوطي، ١/ ١٢.

(٥) دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ٣٠، ترجمة د. كمال محمد بشر.

(٦) هضَضْتُ الحجرَ وَغَيره أَهُضُّهُ هَضّاً: إِذا كسرتَه ودقَقْته. وَقَالَ غَيره: يُقَال: جَاءَت الْإِبِل تَهُضُّ السّير هَضّاً: إِذا أسرعت.ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ٥/ ٢٢٩.

(٧) الرجز للعجاج، ينظر: ديوان العجاج، ٣٥١، تحقيق: د. عزة حسن.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ فصيحُ اللَّهْجَةِ واللَّهَجةِ، وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا فاعتادَها ونشأَ عَلَيْهَا[١].

أما مفهوم اللهجة في الاصطلاح فهي "مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلىٰ بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة"[٢].

ويعبّر علماء العربية القدامىٰ عما نسميه الآن باللهجة بكلمة "اللّغة" ، فيشير أصحاب المعاجم إلىٰ لغة تميم، ولغة طيئ، ولغة هذيل، وهم يريدون بذلك ما نعنيه نحن الآن بكلمة "اللهجة"، وقد يعبّرون بكلمة اللسان أو اللحن، قال أحد الأعراب: ليس هذا لحني، ولا لحن قومي[٣].

ويشير الدكتور محمود فهمي حجازي إلىٰ أن "الفرق بين اللغة واللهجة فرق حضاري لا ينبع من البنية اللغوية، ولكنه يقوم علىٰ أساس مجالات الاستخدام، فالاستخدام في المجالين الثقافي والعلمي يجعل من المستوىٰ اللغوي المستخدم لغة، وأما التعامل المحلي فيمكن أن يكون بهذه اللغة عند المثقفين في بعض الخدمات الراقية ولكنه يكون في أكثر الجماعات اللغوية في العالم باللهجة المحلية[٤].

فالعلاقة بين اللّغة واللهجة علاقة عموم وخصوص؛ فاللّغة تشتمل علىٰ عدة لهجات، لكل منها ما يميزها عن الأخرىٰ، وجميع هذه اللهجات تشترك فىٰ مجموعة من الصفات اللّغوية التىٰ تؤلّف لغة مستقلة عن غيرها من اللّغات.

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢/ ٣٥٩.

(٢) فقه اللغة، د. حاتم الضامن،٤٥ .

(٣) ينظر: فقه اللغة، د. حاتم الضامن،١٠ .

(٤)علم اللغة العربية، محمود فهمىٰ حجازىٰ، ٣٨.

المطلب الثالث: التعريف ببني هذيل

هم بنو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر، تقع ديارهم بالسروات، وسراتهم متصلة بجبل غزوان المتصل بالطائف، ولهم أماكن ومياه في أسفلها من جهات نجد وتهامة وبين مكّة والمدينة. ومنهم: عبد الله بن مسعود الصحابي رضي الله عنه وأبو ذؤيب الهذلي الشاعر، ولشعرائهم ديوان حافل، كان الشافعي رضي الله عنه يحفظه"[١].

ومما يدل علىٰ فصاحتهم، وبلاغتهم كما ورد في الأثر أنه حينما هم عثمان بجمع المصاحف في مصحف واحد قال: "اجعلوا المُمليَ من هُذَيل، والكاتبَ من ثقيف"[٢].

وكان الهذليون يحاورون القرشيين، فقد كانت قريش تسكن مكة، وكانت هذيل تسكن حولها أو قريبا منها، ومن ثم كان الهذليون والقرشيون قسماء في الفصاحة[٣]. قال أبو العباس المبرد: قال لي أبو عمر: قرأت ديوان الهذليين علىٰ الأصمعي، وكان أحفظ له من أبي عبيدة، فلما فرغت منه قال لي: يا أبا عمر، إذا فات الهذلي أن يكون شاعراً أو راميًا أو ساعيًا فلا خير فيه[٤].

---

(١)ينظر: جمهرة النسب – ابن الكلبي، ١٣٠. تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون، ٢/ ٣٨٢. قلائد الجُمَان في التعريف بقبائل عرب الزمان، القلقشندي، ١٣٣.

(٢)الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، ٣٢. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، الجلال السيوطي، ١/ ١٦٧.

(٣)قصة الأدب في الحجاز، عبد الله عبد الجبار – محمد عبد المنعم خفاجىٰ، ٣٤٠.

(٤)وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، ٢/ ٤٨٥.

وجاء في موسوعة القبائل العربية " هُذَيْل بلادهم حول مكة والطائف في واديي نخلة اليمانية والشامية، وفي الْجِعِرّانَةِ ، وفي وادي فاطمة، وفي جبل كَبْكَب ، وفي عرفات، وفي أودية نَعْمَان ورَهْجان وضِيم ودفاق إلىٰ يَلَمْلَم " السَّعْدِيَّة. ومنهم من يسكن سراة الطائف، وما أشرف منها غربًا وسال من أوديتها إلىٰ تهامة، ولهذا تقسم هُذَيْل باعتبار منازلها إلىٰ هُذَيْل الشام، وهُذَيل اليمن، فهُذَيْل الشمال (الشام) هم الذين تقع بلادهم شمال مكة وشرقها، وهُذَيل اليمن هم الذين تقع بلادهم جنوب عرفات (وادي نعمان)، ومن هُذَيْل في الطائف وهم: الطَّلَحات، الخُلَّد (بنو خالد)، الحَسَاسِنَةُ ، زُلَيْفَةُ ، العَبَدة. فالطَّلَحات و الخُلَّد يسكنون في سراتهم المعروفة ببلاد الطَّلَحات ، وهي بين بني سُفْيان (من ثقيف) وقريش من الشمال، أما الحَسَاسِنَة فهم يسكنون الأصدار و شِعَاف الجبال غربي النُّمُورِ مما يلي يعرُج ، وأما زُلَيْفَةُ فهم في شفا زُلَيْفَة بوادي الشُّريف شمال الهدأة (الهدة)، والهِبَدَةُ تسكن في وادي الشَّرْقَة شمال الهدأة"[1].

(١) موسوعة القبائل العربية، محمد سليمان الطيب، ٥/ ٤٣٩، ٤٤٠. ولمزيد من التفصيل حول تاريخ القبيلة ينظر: ص٤٤٠: ٥٢٥.

المبحث الأول: التأصيل لنسبة حذف الحركات الطويلة في لغة هذيل

ذكر عدد من العلماء أن هذيلا تحذف الحركات الطويلة من آخر الفعل المضارع الذي لم يسبق بناصب ولا جازم، كما تحذفها من الأسماء، وقد اجتمع ذلك في قوله – تعالىٰ -: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦﴾ (القمر)، بحذف الواو في "يدع، الداع".

وقد ذكر ابن البناء المُرَّاكِشِي أن حذف الواو من قوله تعالىٰ: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨﴾ (العلق)، وقوله – تعالىٰ - : ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٢٤﴾ (الشورىٰ)، وقوله: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ عَجُولًا ۝١١﴾ (الإسراء)، وقوله: قوله – تعالىٰ - : ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦﴾ (القمر)، هو مَبَادٍ لمعانٍ وراءها، لم تُذْكر، وأن حذف الواو يدل علىٰ كل ما ذلك[1].

وهذه الحركة قد تكون ياء، كما في قوله – تعالىٰ - : ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ۝٢٤﴾ (الرحمن).

وقد تكون واوا، مثل قوله – تعالىٰ - : ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦﴾ (القمر).

وقد تكون ألفا، كما في قوله – تعالىٰ - : ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَـٰجِدِينَ ۝٤﴾ (يوسف).

---

[1] عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، ابن البناء المُرَّاكِشِي، ٨٩.

وذكر ابن زنجلة أن ابْن عَامر قرأ {يَا أَبَت} بِفَتْح التَّاء فِي جَمِيع الْقُرْآن[١] عَلَىٰ تَقْدِيرِ: يَا أَبَتَاهُ[٢]. فحذف الألف وترك الفتحةَ دالةً عليها[٣].

وقد نص غير واحد علىٰ أن ظاهرة حذف الحركات الطويلة هي ظاهرة تميزت بها قبيلة هذيل.

حيث ذكر ابن عاشر أن حذف الياء الأصلية هي لغة هذيلية، وقال الكسائي: سمعتهم يقولون: القاض والوال، وقال الفراء: سمعتهم يقولون: لا أدر[٤].

وقوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾﴾ (هود).

وقرأ عاصم، وابن عامر، وحمزة، يَوْمَ يَأْتِ بغير ياء في الوصل والقطع، وقرأ الباقون بالياء عند الوصل. قال أبو عبيدة: القراءة عندنا علىٰ حذف الياء في الوصل والوقف. قال: ورأيت في مصحف الإمام عثمان: يَوْمَ يَأْتِ بغير ياء، وهي لغة هذيل[٥].

وقيل أيضا في الآية السابقة: إن الحذف لغة هذيل، والعرب تجتزئ بالكسرة من الياء، وبالضمة من الواو، وهذه لغةُ هُذيل، يقولون: لا أدرِ، كقول الشاعر:

---

(١) ينظر: حجة القراءات، ابن زنجلة، ٣٥٣.

(٢) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، طبعة طيبة، ٤/ ٢١٣.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، ٤/ ١٨.

(٤) ينظر: فتح المنان المروي بمورد الظمآن، ابن عاشر، ١٠٨٧، ١٠٨٨.

(٥) بحر العلوم، السمرقندي، ٢/ ١٧١. شرح الشاطبية إبراز المعاني من حرز الأماني، ٣٠٦، أبوشامة المقدسي.

كَفَّــاكَ كَــفٌّ مَــا تُلِيْــقُ دِرْهَمــا جُــودًا وأُخْــرىٰ تُعْــطِ بِالسَّــيْف دَمــا[1][2]

وذكر أبو جعفر أن الصواب من القراءة في "يَوْمَ يَأْتِ" ، بحذف الياء في الوصل والوقف اتباعًا لخط المصحف، وأنها لغة معروفة لهذيل، تقول: "مَا أَدْرِ مَا تَقول"[3].

وذكر الزمخشري أن الاجتزاء بالكسرة عن الياء كثير في لغة هذيل[4].

وذكر الجوهري أنه قرئ: "يوم يأت" بحذف الياء، وذلك مثل قولهم: لا أدر، وهىٰ لغة هذيل[5].

وقال الزمخشري: "والاجتزاءُ بالكسرة عن الياءِ كثيرةٌ في لغةِ هذيلٍ"[6].

وفيما يلي نماذج لذلك؛ رأبا للتكرار.

(١)البيت من الرجز، ولم أعثر علىٰ قائله، ينظر: معاني القرآن، الفراء، ٢/ ١١٨. الخصائص، ابن جني، ٣/ ٩٢.

(٢)ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ١٤/ ٤٤٨. التيسير في التفسير، النسفي، ٨/ ٢٦٨.

(٣) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ١٢/ ٥٧٥.

(٤)مختصر التبيين لهجاء التنزيل ، سليمان بن نجاح، ١/ ٢٤٩.

(٥) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري، ٦/ ٢٢٦٢.

(٦)اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل، ١٠/ ٤٦٥.

الفصل الثاني: نماذج لحذف الحركات الطويلة في القرآن الكريم على لغة هذيل، وبيانُ ما فيها من أثر دلالي

توطئة:

علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنىٰ، أو فرع مِن علم اللغة يتناول نظرية المعنىٰ، أو الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتىٰ يكون قادرا علىٰ حمل المعنىٰ[١]، ويعد غاية الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية، ولعلم الدلالة علاقة وطيدة بها؛ إذ لا يكاد علم يخلو من الجوانب الدلالية فيه[٢].

والأثر الدلالي هو ما يترتب من نتائج في سياق النص، هذه الشحنات الدلالية والقيم الإيحائية، والقوىٰ الجمالية التي تكمن وراء ألفاظ النص، وما وراء النص من دلالات التي تختبئ وراء المقتضيات. حيث إنه يرصد خصائص الجزئيات وسلوكها في إطار دلالة السياق، من البيان والقواعد والأحكام، وما يترتب عليه من دلالات ومعانٍ يقصدها السياق.

وتحذف هذيل الياء – من أصل الكلمة – من أواخر الكلمات بدون علة صرفية أو نحوية، وقد جاء في ثنايا كتب التفسير واللغة بعض التعليلات الدلالية، ومن ذلك قول المراكشي: السر فِي حَذْفِهَا مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ: " "وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ" و"يمح الله" في شورىٰ، "يوم يدع الداع"، "سندع الزبانية": التَّنْبِيهُ عَلَىٰ سُرْعَةِ وُقُوعِ الْفِعْلِ وَسُهُولَتِهِ عَلَىٰ الْفَاعِلِ وَشِدَّةِ وقوع الْمُنْفَعِلِ الْمُتَأَثِّرِ بِهِ فِي الْوُجُودِ، أما "وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ" فَيَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ سَهْلٌ عَلَيْهِ، وَيُسَارِعُ فِيهِ كَمَا يُسَارِعُ فِي الْخَيْرِ، بَلْ إِثْبَاتُ الشَّرِّ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ ذَاتِهِ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ، وَأَمَّا "وَيَمْحُ اللهُ الْبَاطِلَ"، فَلِلْإِشَارَةِ إِلَىٰ سُرْعَةِ

---

(١)ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ١١.

(٢)ينظر: علم الدلالة، اف آر بالمر، ترجمة: مجيد الماشطة.

ذَهَابِهِ وَاضْمِحْلَالِهِ، وَأَمَّا "يَدْعُ الداع" فَلِلْإِشَارَةِ إِلَىٰ سُرْعَةِ الدُّعَاءِ، وَسُرْعَةِ إجابة المدعوين وَأَمَّا الْأَخِيرَةُ فَلِلْإِشَارَةِ إِلَىٰ سُرْعَةِ الْفِعْلِ وَإِجَابَةِ الزَّبَانِيَةِ وَشِدَّةِ الْبَطْشِ[1].

وفيما يلي نماذج لذلك، مع بيان ما لهذا الحذف من أثر دلالي:

الآية الأولى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ (البقرة).

ذكر الفراء أن للعرب فِي الياءات التي فِي أواخر الحروف أن يحذفوا الياء مرة ويثبتوها مرة، مثل قوله – تعالىٰ – : ﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ... ﴿١٨٦﴾﴾ (البقرة)[2].

وقال ابن سعدان: "سمعت الكسائي يقول: قالت العرب: هذا الوال، والوالي، وهذا القاض، وهذا القاضي، وهذا الرام، والرامي، والداع، والداعي، يثبتون الياء ويحذفونها"[3].

وقرأ نافعٌ، وأبو جعفر، وأبو عمرو: (الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي) بإثبات الياء فيهما وَصْلًا، بخلاف عن قالون. وقرأ يعقوبُ: بإثباتهما وَصْلًا ووَقْفًا، والباقون: بحذفِهما في الحالين[4].

وجاء أنه "قَرَأَ إِسْمَاعِيل وورش عَن نَافِع وَأَبُو عَمْرو "دَعْوَة الدَّاعِي إِذا دَعَانِي" بِالْيَاءِ فِي الْوَصْل والحلواني دخل مَعَهم فِي الثَّانِي، وَإِذا وقفُوا وقفُوا بِغَيْر يَاء، وحجتهم أَن الأَصْل فِي ذَلِك إِثْبَات الْيَاء؛ لِأَن الْيَاء لَام الْفِعْل وَإِذا وقفت حذفت الْيَاء اتبَاعا للمصحف، وَهَذَا حسن لأَنهم اتبعُوا الأَصْل فِي الْوَصْل وَفِي الْوَقْف

---

(١) الإتقان في علوم القرآن، الجلال السيوطي، ٤/ ١٧٣.

(٢) ينظر: معاني القرآن، الفراء، ١/ ٢٠٠.

(٣) الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، محمد بن سعدان الضرير، ١٣٤.

(٤) فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين العليمي، ١/ ٢٦١.

الْمُصحف، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْر يَاء فِي الْوَصْل وحجتهم أَن ذَلِك فِي الْمُصحف بِغَيْر يَاء، فَلَا يَنْبَغِي أَن يُخَالف رسم الْمُصحف، وَحجَّة أُخْرَىٰ وَهِي أَنهم اكتفوا بالكسرة عَن الْيَاء؛ لِأَن الكسرة تنوب عَن الْيَاء"[1].

وعلّة حذفها فىٰ الوصل أنهم اجترءوا علىٰ حذفها؛ لدلالة الكسرة عليها، كما اجترءوا علىٰ حذف ياء المتكلّم لدلالة الكسرة عليها، فىٰ نحو: ﴿وَإِيَّـٰىَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾﴾ (البقرة)، وعلىٰ هذه اللغة قالوا: عمرو بن العاص، وحذيفة بن اليمان، والحاف بن قضاعة[2]؛ لأن لغة هذيل تحذفها مطلقا[3].

وكي نقترب من الأثر الدلالي لحذف الياء في هذه الكلمة نقترب رويدا من السياق الذي وردت فيه هذه الكلمة.

يقول القرطبي مفسرا الآية الكريمة: إذا سَألك يا محمد عبادي عَني: أين أنا؟ فإني قريبٌ منهم أسمع دُعاءهم، وأجيب دعوة الداعي منهم. وقد اختلف فيما أنزلت فيه هذه الآية، فقال بعضهم: نزلت في سائل سأل النبي – صلىٰ الله عليه وسلم – فقال: يا محمد، أقريبٌ ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه؟ فأنزلها الله، وقيل: بل نزلت جوابًا لمسألة قومٍ سَألوا النبي – صلىٰ الله عليه وسلم –: أيّ ساعة يدعون الله فيها؟ ومعنىٰ متأوِّلي هذا التأويل: وإذا سألك عبادي عني، أي ساعة يدعونني؟ فإني منهم قريب في كل وقت، أجيب دعوة الداع إذا دعان، فالله – عز وجل – قريب لا يخلو منه مكان، يسمع أقوالهم ويرىٰ أعمالهم [4].

---

(١) حجة القراءات، ابن زنجلة، ١٢٧.

(٢) الأمالي، ابن الشجري، ٢/ ٢٩٢.

(٣) التحرير والتنوير، ابن عاشور، ١/ ٤٥٧.

(٤) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ٣/ ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤. معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ١/ ٢٥٥. تفسير المراغي، المراغي، ٢/ ٧٥.

وعبر عن السماع بالإجابة؛ لأن السماع مقدمة الإجابة. وقيل: إنه أراد إجابة الداعي إلىٰ ما سأل[١].

وقيل: أجاب أعم من استجاب، فيقال: أجاب لمن أجاب بالقبول وبالرد[٢]. وأرىٰ أن الله – عز وجل – ذكر الاستجابة بدلا من السماع؛ لبيان مدىٰ سرعة استجابته لدعاء عباده متىٰ سألوه، فهو قريب مجيب لهم.

وبعد الإمعان فيما ذهب إليه المفسرون فإن آراءهم لا تكاد تخلو من قرب الله، وسرعة استجابته لعباده.

ومما يلاحظ أيضا أن كل آيات القرآن الكريم التي ورد فيها لفظ السؤال للنبي – صلىٰ الله عليه وسلم – كانت الإجابة من الله – عز وجل – بقوله: " قل"، قال الله – عزوجل -: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ ...﴿٢١٩﴾ ﴾ (البقرة)، ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ ... ﴿٢٢٠﴾ ﴾ البقرة. ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى ... ﴿٢٢٢﴾ ﴾ (البقرة)، ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ... ﴿٨٥﴾﴾ (الإسراء)، ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ ﴾ الكهف. ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾﴾ (طه).

---

(١) ينظر: النكت والعيون، الماوردي، ١/ ٢٤٣.

(٢) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٤/ ٢٠٢.

إلا هذه الآية الكريمة، جاءت إجابة الدعاء بدون " قل". وفي ذلك يقول الشعراوي: "ولم يقُلْ هنا (قُلْ أو فقُلْ)؛ لأنها تدُّل علىٰ الواسطة بين الله تعالىٰ وبين عباده، وكأن الحق سبحانه يُوضّح أنه قريب من عباده حتىٰ عن الجواب بقُلْ[1].

كان ذلك متناسبا مع حذف الياء بدون علة صرفية أو نحوية من كلمة " الداع، دعان"؛ فكل شيء جرىٰ، واكتمل بسرعة كبيرة؛ فقد ساهم حذف الياء في الإسراع من وقع الكلمة، واختصارها، وكأن في المد استطالة وتأخيرا للدعاء، وليس هذا ما يدعو إليه السياق، فجاءت الكلمة بالتخفيف عن الداعي، فلا يكلفه المجهود في دعائه.

فالله – عز وجل– يطلب من الداعي الإسراع في دعائه، وعدم التكاسل أو التواني فيه؛ فهو قريب سريع الإجابة.

الآية الثانية: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾﴾ (هود).

ذكر الفراء أن قوله: "يأت" كتب بغير الياء وهو فِي موضع رفع، فإن أثبتَّ فِيهِ الياء إذا وصلت القراءة كَانَ صَوَابًا، وإن حذفتها فِي القطع والوصل كان صوابا [2].

وذكر الزُّرْقانِي أنها كتبت بحذف الياء؛ للدلالة علىٰ لغة هذيل، قال أبو عبيد: ورأيت أنا في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان – رحمة الله عليه – "يوم يأت لا

(١) تفسير الشعراوي، الشعراوي، ٧/ ٤٥٠٥.

(٢) معاني القرآن، الفراء، ٢/ ٢٧.

تكلم" بغير ياء [١]، فاستثقلوا الضمة في الياء فحذفوها، فبقيت الياء ساكنة، فاكتفىٰ بالكسرة منها[٢]، وقوله: "لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَاّ بِإِذْنِهِ"، معناه "تتفَعَّلُ"، فكان الأصل أن تكون "تَتَكَلَّمُ"، ولكنهم استثقلوا اجتماع التاءين فحذفوا الآخرة منهما؛ لأنها التي تعتل فهي الأحق بالحذف[٣].

وذكر الطبري أن عامّة قراء أهل المدينة والبصرة وبعض الكوفيين قرأوا بإثبات الياء فيها: "يَوْمَ يَأْتِي لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ"، بإثبات الياء فيها في الوصل وحذفها في الوقف. وقرأ جماعة من أهل الكوفة بحذف الياء في الوصل والوقف: "يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إلا بِإِذْنِهِ". ثم ذكر أنَ الصَّوَابُ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي ذَلِكَ عنده: "يَوْمَ يَأْتِ"، بِحَذْفِ الْيَاءِ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ اتِّبَاعًا لِخَطِّ الْمُصْحَفِ، وَأَنَّهَا لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ لِهُذَيْلٍ، تَقُولُ: مَا أَدْرِ مَا تَقُولُ [٤].

وذكر الزجاج أن النحويين يختارون إثبات الياء في قوله: "يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه، والذي في المصحف وعليه القراء القراءة بكسر التاء بدون ياء، وهذيل

---

(١) ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني، ١/ ٣٧٥. إيضاح الوقف والابتداء ، ابن الأنباري، ١/ ٢٦٥.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء ، ابن الأنباري، ١/ ٢٦٥.

(٣)معاني القرآن، الأخفش، ١/ ٣٨٨.

(٤) ينظر: تفسير الطبري جامع البيان، أبو جعفر ابن جرير الطبري، ١٢/ ٥٧٥. إعراب القرآن، النحاس، ٢/ ١٨٣. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، أبو نصر الجوهري، ٦/ ٢٢٦٢. التيسير في التفسير، أبو حفص النسفي، ٨/ ٢٦٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، ٢/ ٤٢٩. الكنز في القراءات العشر، أبو محمد الواسطي، ١/ ٨٤.

تستعمل حذف هذه الياءات كثِيراً، ثم ذكر أن الذي يراه هو اتباع المصحف مع إجماع القراء؛ لأن القراءة سنة، وقد جاء مثله في كلام العرب(١).

وذكر ابن مجاهد أن ابْن كثير وَنَافِعا وأبا عَمْرو والكسائىٰ قرأوا "يَوْم يَأْتِ" بياء فىٰ الْوَصْل ويحذفونها فىٰ الْوَقْف، غير أَن ابْن كثير كَانَ يقف بِالْيَاءِ ويصل بِالْيَاءِ فِيمَا أَحسب، وَقَرَأَ عَاصِم وَابْن عَامر وَحَمْزَة بِغَيْر يَاء فىٰ وصل وَلَا وقف(٢).

وأرىٰ موافقة الطبري والزجاج فيما ذهبا إليه؛ لموافقته رسم المصحف الشريف، ولموافقته قياس لغة هذيل، وهي من لغات العرب التي نزل بها القرآن الكريم.

واليوم في قوله: "يَوْمَ يَأْتِ..." المراد به الحين والبرهة، وليس وَضَح النهار، فأما قوله: "يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ..." يحتمل أن يكون حالاً من الذكر الذي في "يَأْتِ"، ونقدر فيه ضميرًا يرجع إلىٰ ذي الحال، وتقديره: يوم يأتي ذلك اليوم غير متكلم فيه نفس، ومن قدَّر هذا التقدير كان أجدر بأن يحذف الياء من "يَأْتِ"؛ لأنه كلام مستقل فيشبه من أجل ذلك الفواصل وإن لم يكن فاصلة(٣).

وقيل: "يَوْمَ يَأْتِ..." مَفْعُول لِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ: أَي: اذْكُرُوا يَوْمَ يَأْتِي، وَيَكُونُ "تَكَلَّمُ" صِفَةً لَهُ، وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ: أَيْ: لَا تَكَلَّمُ فِيهِ، أَوْ لَا تَكَلَّمُهُ. وَأَمَّا فَاعِلُ "يَأْتِي" فقيل: هو الله – عز وجل – ، يعود علىٰ الله تعالىٰ كقوله: ﴿أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ... ﴿١٥٨﴾﴾ (الأنعام)، ويعضده عود الضمير عليه في قوله: ﴿بِإِذْنِهِۦۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ

(١) ينظر: معاني القرآن، الزجاج، ٣/ ٧٧.

(٢) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد، ٣٣٩.

(٣) ينظر: التفسير البسيط، الواحدي، ١١/ ١٥١.

﴿١٠٥﴾ (هود)، وقيل: هو فضَمِيرٌ يَرْجِعُ عَلَىٰ قَوْلِهِ: "يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ"، وَلَا يَرْجِعُ عَلَىٰ "يَوْمَ" الْمُضَافِ إِلَىٰ يَأْتِي؛ لِأَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ كَجُزْءٍ مِنَ الْمُضَافِ[١].

يَقُولُ: يَوْمَ يَأْتِي هَذَا الْيَوْمُ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، لَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ[٢]. وثبت في " الصحيحين ": " ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل[٣]"[٤].

وجاء أن هذا فاشٍ في لغة هذيل، وكان ذلك إشارة إلىٰ أن شدة هوله تمنع أهل الموقف الكلام أصلاً في مقدار ثلثية، ثم يؤذن لهم في الكلام في الثلث الآخر بدلالة المحذوف وقرينة الاستثناء، فإن العادة أن يكون المستثنىٰ أقل من المستثنىٰ منه "لا تكلم" ولو أقل كلام بدلالة حذف التاء "نفس" من جميع الخلق في ذلك اليوم الذي هو يوم الآخرة[٥].

فيَوْمَ يَأْتِ ذلك اليوم الموعود الهائل لا تَكَلَّمُ فيه نَفْسٌ ولا تشفع شافع؛ لشدة هوله[٦].

---

(١) التبيان في إعراب القرآن، العكبري، ٢/ ٧١٤. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني، ٣/ ٥٢٠. تفسير ابن جزي = التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي الكلبي، ١/ ٣٧٨.

(٢) تفسير ابن كثير، ابن كثير، ٤/ ٣٥٠.

(٣) صحيح البخاري، البخاري، ٦/ ٢٧٠٤، الحديث رقم: ٧٠٠٠.

(٤) البداية والنهاية، ابن كثير، ١٩/ ٤٧٩.

(٥) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين البقاعي، برهان الدين البقاعي، ٩/ ٣٨١.

(٦) الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية، النخجواني، ١/ ٣٦٤.

وجملة "يوم يأت لا تكلم نفس": تفصيل لمدلول جملة ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ١٠٣﴾ (هود)، وبينت عظمة ذلك اليوم في الشر والخير تبعا لذلك التفصيل(١).

وأقول – والله أعلم – لقد ناسب عدمَ الكلام حذفُ الياء في هذه الآية الكريمة، بينما ثبتت الياء في مقام الحديث، والمجادلة في قوله – تعالىٰ-: ﴿يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١١١﴾ (النحل).

ولا تناقض في ذلك؛ لأن يوم القيامة يوم طويل له مواقف ومواطن، ففي بعضها لا يُؤذن لهم في الكلام، فيُكفُّون عنه، وفي بعضها يُؤذنُ لهم فيه، فيتكلمون(٢).

فإن حذف الياء من الفعل "يأت" قد يكون للدلالة علىٰ سرعة الإتيان والمجئ، وعنصر المفاجأة في قيام الساعة فكأنه لا انتظار حتىٰ يكتمل الفعل، وكذا لبيان هول ذلك اليوم الذي أمسك اللسان، وأعجله أن يتم كلامه، فلا مجال هنا للمد.

ومعنىٰ آخر قد يضيفه سياق الآية، وهو أن هذا الحذف يدل علىٰ الانتهاء؛ فاليوم الآخر إذا جاء لا يرد ولا دنيا بعده؛ فما بعده فهو انتقال لعالم آخر، فمن شقي شقي شقاء دائما، ومن سعد سعد سعادة دائمة.

أما إثباتها في سورة البقرة في قوله – تعالىٰ -: ﴿قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ ٢٥٨﴾ (البقرة)، فلأن الإتيان بالشمس في هذا المقام متكررا وينتهي بالمغيب كل يوم، ثم يؤتىٰ بها من المغرب كعلامة علىٰ عظمة الخالق، وضعف المخلوقين.

---

(١) تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير، ابن عاشور، ١٢/ ١٦٣.

(٢) فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، زكريا الأنصاري، ١/ ٢٧٠. السراج المنير في الإعانة علىٰ معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، الخطيب الشربيني، ٢/ ٧٩.

وقد أثبتت أيضا في قوله – تعالىٰ -: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾﴾ (إبراهيم).

لأن الأمر هنا ما زال جاريا للإنسان لإقامة الصلاة، والإنفاق في سبيل الله قبل مجيء ذلك اليوم، أما عندما يأتي ذلك اليوم فلا استمرار للإنسان فيه لكسب، ولا لدفع ضرر عن نفسه.

وثمة دلالة أخرىٰ لحذف الياء، وهو أن هذا اليوم قريب لا محالة، وهذا الحذف من بنية الكلمة يقصر المسافة، وقصر المسافة يدل علىٰ القرب، وقد أشار المولىٰ – عزوجل – في آية أخرىٰ حين قال: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ القمر، وفي آية أخرىٰ ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ۝١﴾ الأنبياء.

لذا فقد جاء الفعل "تكلم" بالتخفيف؛ فالكلام ممنوع إلا لمن أذن له الله – عز وجل – ، وبهذا فهو قليل جدا، فناسب ذلك أن يأتي بتاء واحدة؛ لأن حذف التاء جاء متماشيا مع هول ذلك اليوم الذي لا يستطيع الإنسان من شدة خوفه أن يتكلم إلا بصعوبة بالغة.

الآية الثالثة: ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾﴾ (القمر).

دَعا الرَّجُلُ دَعْواً: نادَاهُ وصاحَ بِهِ[1]. وهَطَعَ وأهطعَ فَهُوَ هاطِع ومُهْطِع: أقبل مسرعـًا خَائفًا،والمهطع: المُقْبِلُ ببصره علىٰ الشَّيء لا يرفَعُهُ عنه، وذكر الأزهري أنه

(١)تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ٣٨/ ٥١.

سمع أَبَا الْفضل المنذريّ يَقُول: المهطِع: الَّذِي ينظر فِي ذلَ وخشوع، ولا يكون الإهطاع إلا مع خوف، واحتج بقول الشاعر:

بدجلـــة درهـــم ولقـــد أراهـــم بدجلـة مهطعـين إلـىٰ السـماع [١][٢].

وورد أن قوله: "مهطعين إلىٰ الدّاع بالعين، بإجماع من المصاحف، وقَرَأَ نافعوأبو عمرو بياء في الوصل فقط، وابن كثير بياء في الحالين، وقرأ الباقون بغير ياء في الحالين"[٣].

وفي هذه الآية الكريمة يصور الله – عز وجل – حال خلقه بوصفهم بأنهم "مقبلين سراعا إذا خرجوا من القبور إلىٰ صوت إسرافيل، وقال ابن عباس: مقبلين إلىٰ الصوت"[٤].

فتراهم "مسرعين خائفين مقبلين بأبصارهم عليه لا يقلعون عنه، مادين أعناقهم نحوه مصوبي رؤوسهم لا يلتفتون إلىٰ سواه كما يفعل من ينظر في ذلك وخضوع وصمت واستكانة. فبعد أن كانوا يسيرون في الأرض مرحا كأنهم يخرقون الأرض أو

---

(١)البيت من الوافر، وهو بلا نسبة. ينظر: ديوان يزيد بن مُفرِّغ الحميري، ١٦٧.

(٢) ينظر: العين، الخليل بن أحمد، ١٠١. جمهرة اللغة، ٢/ ٧١٧، تهذيب اللغة، الأزهري، ١/ ٩٧. إيضاح الوقف والابتداء، ابن الأنباري، ١/ ٦٧. الهداية الىٰ بلوغ النهاية ، مكي بن أبي طالب، ١١/ ٧١٨٧.

(٣) ينظر: العنوان في القراءات السبع، ابن خلف المقرئ، ١٨٣. مختصر التبيين لهجاء التنزيل، سليمان بن نجاح، ٤/ ١١٦٠.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان، ٤/ ١٧٨. التفسير البسيط، الواحدي، ٢١/ ٩٧. تفسير الطبري، ٢٢/ ١١٨.

يبلغون السماء طولا يسيرون مسرعين أذلاء خالفين لأول داع، خائفين من أن يكون وراء الدعوة أمر أشد هولا[١].

وأقول – والله أعلم – إن هذا الإسراع من الكافرين إلىٰ صوت الداعي ناسبه حذف الياء؛ وذلك لتبلغ النفس في دعوة الداعي كل مبلغ؛ فقد بعث الخلق مادين أعناقهم نحو الداعي، في خوف وهلع، يودون أن يعلموا سبب دعواهم، قائلين في نجواهم، وفي هواجس نفوسهم: هذا يوم في غاية الصعوبة.

وكما ورد في تفسير الآية السابقة أن هذا اليوم هو يوم البعث والنشور، أي: قيام الساعة، وهذه الدعوة ستكون مدهشة في سرعتها، وفيها يقول رب العزة في السورة نفسها : ﴿وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٧٧﴾ (النحل).

فحذف الياء هنا ناسب سرعة وقوع الفعل من الفاعل، وسرعة وشدة انفعال الموتىٰ وخروجهم من القبور في خوف وهلع، مجيبين دعوة هذا الداعي إلىٰ ذلك الشيء النُكر، وهذا ما يؤيده قول الله – عز وجل – : ﴿ يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ٤٣﴾ (المعارج).

الآية الرابعة: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗاۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٢٤﴾ (الشورىٰ).

---

(١)نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين البقاعي، ١٩/ ١٠١. زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة، ٨/ ٤٠٤٩.

مَحَا الشيءَ يَمْحُوه ويَمْحَاه مَحْواً ومَحْيًا: أَذْهَبَ أَثَرَه، فالمَحْوُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ أَثَرُه، [١]. والباطل: الشرك، وقيل: الكفر، فيمحو الله الْكفْر ويزيله [٢].

وقوله: "وَيَمْحُ اللهُ الْباطِلَ..." ليس بمردود علىٰ "يختم"، فيكون مجزوما، هو مستأنف في موضع رفع، وإن لم تكن فيه واو في الكتابة، ومثله مما حذفت منه الواو وهو في موضع رفع قوله: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ ﴿١١﴾﴾ الإسراء، وقوله: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾﴾ (العلق)[٣].

وَذكر أبو حيان الأندلسي أنه كُتِبَ "وَيَمْحُ"، كَمَا كَتَبُوا سَنَدْعُ بِغَيْرِ وَاوٍ؛ اعْتِبَارًا بِعَدَمِ ظُهُورِهَا، لِأَنَّهُ لَا يُوقَفُ عَلَيْهَا وَقْفَ اخْتِيَارٍ، وَلَمَّا سَقَطَتْ مِنَ اللَّفْظِ سَقَطَتْ مِنَ الْخَطِّ[٤].

وينبغي أَلا يجوزَ الوقفُ علىٰ هذا؛ لأنه إنْ وَقَفَ عليه بالأصلِ، وهو الواوُ، خالَفْنا خطَّ المصحفِ، وإنْ وَقَفْنا بغيرها موافَقَةً للرسمِ خالَفْنا الأصلَ[٥].

وذكر النسفي أن حذفَ الواو في المصاحف تخفيفًا؛ كما في قوله: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾﴾ (العلق)، لا للجَزْم؛ فإنه غيرُ مُعَلَّق بالشرط، بل هو مُطْلَق، ومعناه: أي: يُذْهِبُ اللهُ الباطلَ ويُزيلُه، فلا يدَعُه يَفتري[٦].

---

(١) العين، الخليل بن أحمد، ٣/ ٣١٤. لسان العرب، ابن منظور، ١٥/ ٢٧١.

(٢) ينظر: الغريبين في القرآن والحديث، الهروي،١/ ١٩٠. تفسير السمعاني، ٥/ ٧٥.

(٣)معاني القرآن، الفراء، ٣/ ٢٣. تفسير الطبري، ٢٠/ ٥٠٤. الجامع لأحكام القرآن، ١٧/ ٢٥.

(٤) ينظر: البحر المحيط في التفسير – ط الفكر، أبو حيان الأندلسي، ٩/ ٣٣٦.

(٥)الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ٩/ ٥٥٢.

(٦)التيسير في التفسير، النسفي، ١٣/ ٢٣٧.

وجاء في تفسير هذه الآية الكريمة أنه "إِنْ يَشَإِ اللهُ يَخْتِمْ عَلىٰ قَلْبِكَ" يقول: يربط علىٰ قلبك، فلا يدخل في قلبك المشقة من قولهم بأن محمدا كذاب مفتر ويذهب اللهُ الْباطِلَ فيمحقه، وقيل: هو احْتِجَاجٌ عَلَىٰ مَنْ أَنْكَرَ مَا أَتَىٰ بِهِ النَّبِيَّ - صلىٰ الله عليه وسلم - أَيْ: لَوْ كَانَ مَا أَتَىٰ بِهِ بَاطِلًا لَمَحَاهُ كَمَا جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُ فِي الْمُفْتَرِينَ." "[1].

وذكر الزجاج أن الوقوف عليها "ويمحوا" بواو وألف؛ لأن المعنىٰ والله يمحو الباطل علىٰ كل حال، وكتبت في المصحف بغير واو؛ لأن الواو تسقط في اللفظ لالتقاء السَّاكنين، فكتبت علىٰ الوصل[2].

بينما ذكر ابن عاشور أنها حذفت تخفيفا في النطق، وتبع حذفَها في النطق حذفُها في الرسم اعتبارا بحال النطق[3].

وأرىٰ أن الزجاج، وابن عاشور - رحمهما الله – قد جانبهما الصواب؛ حيث جاء في سورة الرعد مثل ما ذكره الزجاج، ولم تحذف واوه، يقول الله – عز وجل -: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾﴾ (الرعد). فقد جاءت هذه الآية في سياق محو وإثبات ما كتبه الله علىٰ عباده، فأتىٰ بالفعل مستوفيا لحروفه "يمحو" فلا طائل من الحذف، والألف الفارقة بعد الواو إنما هي للعظمة، ومثيل ذلك في قوله – تعالىٰ - :﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ (الأحزاب)، وفي سورة الممتحنة في قوله – تعالىٰ - : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَۚ

(١)تفسير مقاتل بن سليمان، ٣/ ٧٧٠، تفسير الطبري، ٢٠/ ٥٠٤.

(٢)معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ٤/ ٣٩٩.

(٣)تفسير ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٢٥/ ٨٧.

وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾ (الممتحنة)، جاءت أيضا كلمة يرجوا بثبوت الواو لأنها عن لقاء الله ورحمته، والرجاء هنا أمر يأخذ وقتا ممتدا، فلا فائدة إذن من حذف الواو؛ لذا فناسب المقام ذكرها. ففي سورة الشورىٰ جاء فعل المحو في سياق إدحاض الباطل وإحقاق الحق، وليوضح سهولة محو الباطل، وضعف كيده، فعبر عن ذلك بحذف الواو من الفعل "يمح" لسرعة الفِعل وتحقيقه ولو كره من كره.

وقد حاول الجُبّائي أن يجد سببا للحذف ، فذكر أن الواو حذفت للجزم، والمعنىٰ إن افتريتَ ختم علىٰ قلبك ومحا الباطل المفترىٰ[1].

وأرىٰ أنه – رحمه الله – قد خالفه الصواب؛ فلا يجوز أن يكون حذف الواو في هذه الكلمة للجزم بالعطف علىٰ "يختم" قبله علىٰ معنىٰ إن يشأ الله يمح الباطل؛ حيث إن في تعليقه علىٰ المشيئة إيهاما؛ إذ قد أخبر الله عز وجل – أنه شاء محو الباطل في موضع آخر، في قوله – تعالىٰ – : ﴿لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَـٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾﴾ (الأنفال)، وإنما جملة: "ويمح الله الباطل" هي جملة استئنافية.

وقد ذكر ابن البنّاء المُرَّاكِشِي أن حذف الواو علامة علىٰ سرعة المحو، وقبول الباطل له بسرعة، ويدل علىٰ هذا قوله – تعالىٰ –: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾(الإسراء) [2].

لذا فقد وافق الرسمُ المعنىٰ لا الإعراب، بحذف الواو في قوله: ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ ... ﴿٢٤﴾﴾ (الشورىٰ)، وجاء علىٰ قياس لغة من لغات العرب، فحذفت الواو

(١)غرائب التفسير وعجائب التأويل، أبو القاسم الكرماني، ٢/ ١٠٥٢.

(٢) ينظر: عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، ابن البناء المراكشي، ٨٩.

رسما؛ للتعبير عن سرعة محو الباطل، فخطفت الضمة خطفا، لم يسمح للواو حتىٰ بالظهور، فهذا الباطل يقبل محو الله – عز وجل – إياه؛ فهو لا يستعصي عليه.

وقد يرجع سر هذا الحذف إلىٰ يُسر الفعل وسهولته علىٰ الله – عز وجل –، فإن محو الباطل أمر هيّن عند الله، وقدرته عليه أسرع ما يكون.

الآية الخامسة: ﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ١٨﴾ (القمر).

الزّبانِيَةُ: واحدها "الزَبانِي" وقال بعضهم: "الزَابِن" سمعت "الزابِنَ" من عيسىٰ بن عمر. وقال بعضهم "الزِبْنِية". والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل "أَبابِيل" تقول: "جاءَتْ إِبِلي أبابِيل" أي: فِرَقًا[1].

قَرَأَ الْجُمْهُورُ: "سَنَدْعُ" بِالنُّونِ، وَلَمْ تُرْسَمِ الْوَاوُ[2]. قراءة عَبْد الله: «كَلَّا لَئِن لَمْ يَنتَهِ لِأَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ» ، وفيها: "فَلْيَدْعُ إِليّ نَادِيَه فسأدعو الزّبانية"[3]. وقرأ ابن أبي عبلة: «سيُدْعَىٰ الزبانيةُ»[4]. وجاء عند الرازي "سَتُدْعىٰ " كذا بالتاء غير معزوة لقارئ[5].

(١) معاني القرآن، الأخفش، ٢/ ٥٨٢.

(٢) فتح القدير، الشوكاني، ٥/ ٥٧٣.

(٣)معاني القرآن، الفراء، ٣/ ٢٨٠.

(٤) تفسير الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٧٧٩.

(٥) تفسير الرازي، ٣٢/ ٢٢٦.

وجاء في (سنن الترمذي) في سبب نزول هذه الآية الكريمة "عن ابن عَبَّاس: ﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ١٨﴾ (القمر)، قال: قال أبو جهلٍ: لَئن رَأيتُ محمدًا يُصلِّي، لأطأنَّ علىٰ عُنقهِ، فقال النبيُّ صلىٰ الله عليه وسلم: "لو فَعلَ لأخَذَتهُ الملائكةُ عِيانًا"[1].

يقولُ تعالىٰ ذكرُه: فلْيَدْعُ أبو جهلٍ أهلَ مجلسِه وأنصارَه من عشيرتِه وقومِه. والنادىٰ هو المجلسُ. وإنما قيل ذلك فيما بلَغنا لأن أبا جهلٍ لما نهَىٰ النبيَّ – صلىٰ الله عليه وسلم – عن الصلاةِ عندَ المقامِ، فليدعُ حينَئذٍ ناديَه، فإنه إن دعا ناديَه، دعَونا الزبانيةَ، الغلاظ الشداد، وَاحِدُهم زِبْنية، وهم ههنا الملائكة، والزبانية: أخذ من الزَّبْن، وهو الدفع وإنما سمّوا الزبانية، لأنهم يدفعون الكفار إلىٰ النار [2].

وقد علل ابن عاشور جزم الفعل "يدع" في قوله: "سندع الزبانية" بأنه "جواب الأمر التعجيزي، أي: فإن دعا ناديه دعونا لهم الزبانية، فالفعل "سندع" مجزوم في جواب الأمر؛ ولذلك كتب في المصحف بدون واو، وحرف الاستقبال لتأكيد الفعل[3].

وأرى أنه قد جانبه الصواب فيما ذكر، فقد وقع هذا الحذف ممثلا للغة مسموعة وإثباتا لقياس صحيح في العربية، وهو لغة هذيل.

وقد جاء حذف الياء دليلا علىٰ سرعة حدوث الفعل، وهذه السرعة هي البلاغة بعينها في المقام الذي وردت فيه الآية، ويتضح هذا واضحا جليا إذا ربطنا هذه الآية بالآيات التي كانت هي واحدة عقدها، وهي: ﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ ٩ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ

---

(١)سنن الترمذي، ت بشار، أبو عيسىٰ الترمذي، ٥/ ٣٧٠، رقم الحديث: ٣٣٤٨.

(٢)جامع البيان، الطبري، ٢٤/ ٥٣٦، ٥٣٧. معاني القرآن، الزجاج، ٥/ ٣٤٦. بحر العلوم، السمرقندي، ٣/ ٥٩٩.

(٣)تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٣٠/ ٤٥٢.

﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾﴾، (العلق)، لقد حكت هذه الآيات مواقف عناد عنيفة اعترضت الدعوة الإسلامية، وتقف حجر عثرة أمام أشرف الخلق أثناء عبادته لله – عز وجل – ، وتبلغ الخصومة مداها ويغتر هؤلاء الخصوم بما لهم من قوة وسلطان مادي في الأرض، لذا فكان من المناسب أن يكون الوعيد والبطش بهؤلاء الطغاة قريبًا، من أجل ذلك هددهم الله تعالىٰ بسرعة انتقامه منهم وبطشه بهم، وجاء حذف الواو من الفعل (سندعُ) دليلا دامغا علىٰ سرعة قدرة الله علىٰ الانتقام منهم، والانتصار للحق الذي أرسل به رسوله الكريم.

هكذا جاءت هذه الآية الكريمة كباعث للطمأنينة لقلب النبي –صلىٰ الله عليه وسلم– في سورة هي الأولىٰ من حيث النزول علىٰ قلب نبيه الحبيب، وفي ذلك ملمح سرعة نجدة، وسرعة إجابة الزبانية إذا تعرض له أحد أعدائه بسوء.

لقد قام هذا الحذف مقام الكلمات للدلالة علىٰ المعاني المرادة، وأظهرها سرعة وقوع الفعل في الوجود، ومما يعضد هذا أنه إذا خلا المقام من إرادة السرعة المشار إليها، جاء الفعل كامل الأصول، ولم يحذف منه شيء، إلا إذا اقتضىٰ حذف الواو عامل من عوامل الإعراب، وذلك مثل قوله – تعالىٰ – : ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ (يونس)، فإذا لم يقتض حذف الحرف عامل إعرابي جاء في رسم المصحف الشريف علىٰ الأصل، ومنه قوله – تعالىٰ – : ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ (يونس)، وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟

مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾﴾ (فاطر)، فجاء الفعل "يدعوا" في الموضعين علىٰ ثبوت الواو؛ وذلك لخلو الكلام من عامل إعرابي يقتضي حذفه، ولعدم إرادة ملمح السرعة في الآيات الكريمة.

فهذه الدعوات في الآيات السابقة مستمرة باستمرار المنهج الدعوي، ممتدة بامتداد الحياة الدنيا، ولا تحتاج إلىٰ ملمح السرعة، فإن كانت هذه الدعوة من الرحمن فهي بالحكمة والموعظة الحسنة، وليس بالطيش والسرعة والتهور، وإن كانت من الشيطان، فإنه لا يعجل ولا ييأس إضلال العباد، ولذا قال الله – عز وجل عن – : ﴿قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿١٦﴾﴾ (الأعراف)، وقال :﴿يَعِدُهُمۡ وَيُمَنِّيهِمۡۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾﴾، ولذلك جاء الفعل (يدعو) دون حذف من الكلمة.

ومثل قوله – عز وجل – ﴿ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾﴾، (العلق)، جاء قوله: ﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلۡخَيۡرِۖ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ عَجُولٗا ﴿١١﴾﴾ الإسراء.

فذكر ابن البناء المراكشي أن " حذف الواو يدل علىٰ أنّه "يسهل عليه ويسارع فيه كما يعمل في الخير. وإتيان الشر إليه من جهة ذاته أقرب إليه من الخير"[1].

ففيها طيش الإنسان، وجهله بعواقب الأمور، وسرعة تلهفه وإلحاحه علىٰ حصول المنافع دون تريث، غير مدرك أن ما يدعو به ينفعه أم يضره، ومن أجل ذلك حذفت الواو من الفعل "يدعُ" والذي أسنده للإنسان؛ للدلالة علىٰ طيشه وتسرعه في دعائه، الذي ظاهره الخير، وباطنه الشر، لذاجاءت فاصلة الآية مؤكدة لهذا المعنىٰ الذي أشار إليه صدرها، قال – عز وجل –: ﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ عَجُولٗا ﴿١١﴾﴾ (الإسراء).

(١)عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، ابن البناء المراكشي، ٨٩.

الخاتمة

نتائج البحث:

١-أثبتت الدراسة أن حذف الحركات الطويلة من آخر الأسماء والأفعال في القرآن الكريم علىٰ لغة هذيل، له أسراره وفوائده، وأهمها: سرعة الحدث.

٢-إن ذكر الحركة المحذوفة لو ذكرت لما أدىٰ فائدة معنىٰ الحذف وسره الذي ارتضاه الله – عز وجل – .

٣- حذف الحركات الطويلة جاء في الرسم العثماني الذي جاء موافقا للمعنىٰ، وعلىٰ قياس لغة من لغات العرب (لغة هذيل) وقد قال ابن جني: "فالناطق علىٰ قياس لغةٍ من لغات العرب مصيب غير مخطئ، وإن كان غير ما جاء به خيرًا منه"[١].

لذا فإنني أرىٰ أن بعض علمائنا الأفاضل – رحمهم الله – قد جانبهم الصواب في بعض تفسيراتهم لهذا الحذف، ومن أمثلة ذلك ما ذكره ابن عاشور أن قوله: "سندع الزبانية" جواب الأمر التعجيزي، أي فإن دعا ناديه دعونا لهم الزبانية ففعل "سندع" مجزوم في جواب الأمر، ولذلك كتب في المصحف بدون واو وحرف الاستقبال لتأكيد الفعل[٢].

٤-جاءت هذه الحذوفات قائمة مقام الكلمات للدلالة علىٰ المعاني المرادة منها، وأظهرها سرعة وقوع الفعل في الوجود، ومما يعضد هذا أن المقام إذا خلا من إرادة السرعة المشار إليها فإن هذا الفعل يأتي كامل الأصول لا يحذف منه شيء قطّ إلا إذا اقتضىٰ حذف الواو فيه عامل من عوامل الإعراب، وذلك مثل قوله – تعالىٰ – : ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ

---

(١) الخصائص، ابن جني، ٢/ ١٤.

(٢)تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٣٠/ ٤٥٢.

رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾﴾ (يونس)، فإذا لم يقتض حذفه عامل إعرابي رسم في المصحف الشريف علىٰ الأصل كقوله – تعالىٰ –: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾، وقوله – تعالىٰ –: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾﴾ ، جاء الفعل يدعوا في الموضعين علىٰ ثبوت الواو؛ وذلك لخلو الكلام من عامل إعرابي يقتضي حذفه، ولعدم إرادة معنىٰ السرعة.

فهذه الدعوات في الآيات السابقة مستمرة باستمرار المنهج الدعوي، ولا حاجة فيها إلىٰ ملمح السرعة؛ فهي ممتدة بامتداد الحياة الدنيا، فإن كانت الدعوة من الرحمن فهي بالحكمة والموعظة الحسنة وليس بالطيش والسرعة والتهور، وإن كانت الدعوة من الشيطان فالشيطان أيضًا لا يعجل ولا ييأس كما بينا، ولذلك كتبت (تدعو) دون حذف الواو من الكلمة.

٥–ربما فسر سر وغاية هذا الحذف في موضع آخر، مما يدل علىٰ عظمة وروعة كلام الله – عز وجل – .

٦–الرسم القرآني توقيفي من الله – عز وجل – ، واللغة العربية خاضعة للقرآن، وليس القرآن خاضعا لها، فقواعد الاملاء لا تنطبق علىٰ الرسم العثمانىٰ، فيجب علينا اتباع هذا الرسم، والغوص نحو أسراره، لا عدم التكلف في تأويل ما خالف فيه قواعد الإملاء، والنحو.

ففي قوله – تعالىٰ – ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ (البقرة)، قرأ نافعٌ، وأبو

جعفر، وأبو عمرو: (الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي) بإثبات الياء فيهما وَصْلًا، بخلاف عن قالون. وقرأ يعقوبُ: بإثباتهما وَصْلًا ووَقْفًا، والباقون: بحذفِهما في الحالين[1].

وذكر ابن مجاهد أن ابْن كثير وَنَافِعا وأبا عَمْرو والكسائىْ قرأوا "يَوْم يَأْتِ" بياء فىْ الْوَصْل ويحذفونها فىْ الْوَقْف، غير أَن ابْن كثير كَانَ يقف بِالْيَاءِ ويصل بِالْيَاءِ فِيمَا أَحسب، وَقَرَأَ عَاصِم وَابْن عَامر وَحَمْزَة بِغَيْر يَاء فىْ وصل وَلَا وقف[2].

وأرىٰ ضرورة موافقة الرسم الذي نزل به القراء، وإن خالف الوضاعين من علماء النحو؛ "وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْأَدَاءِ وَأَئِمَّةُ الْإِقْرَاءِ عَلَىٰ لُزُومِ مَرْسُومِ الْمَصَاحِفِ فِيمَا تَدْعُو الْحَاجَةُ إِلَيْهِ اخْتِيَارًا وَاضْطِرَارًا فَيُوقَفُ عَلَىٰ الْكَلِمَةِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهَا، أَوِ الْمَسْؤُولِ عَنْهَا عَلَىٰ وَفْقِ رَسْمِهَا فِي الْهِجَاءِ، وَذَلِكَ بِاعْتِبَارِ الْأَوَاخِرِ مِنَ الْإِبْدَالِ وَالْحَذْفِ وَالْإِثْبَاتِ ; وَتَفْكِيكِ الْكَلِمَاتِ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ مِنْ وَصْلٍ"[3].

قال الفراء: "اتّباعُ المصحف إِذَا وجدتُ لَهُ وجهًا من كلام العرب وقراءة القرّاء أَحَبُّ إليّ من خلافه"[4].

وقال البيهقي: "ومن كتب مصحفًا، فينبغي أن يحافظ علىٰ الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا يغير ما كتبوه شيئًا. فإنهم كانوا أكثر علمًا وأصدق قلبًا ولسانًا، وأعظم أمانة منا، فلا ينبغي لنا أن نظن بأنفسنا استدراكًا عليهم ولا سقطًا لهم"[5].

---

(١) فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين العليمي، ١/ ٢٦١.

(٢) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد، ٣٣٩.

(٣) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ٢/ ١٢٨.

(٤) معاني القرآن، الفراء، ٢/ ٢٩٣.

(٥) شعب الإيمان - ت زغلول، أبو بكر البيهقي، ٢/ ٥٤٨.

وقد ورد أن كلمة "الربوا" تكتب بالواو والألف كما جاء في الرسم العثماني، ولا تكتب في القرآن بالياء أو الألف لأن رسمه سنة متبعة[1].

فكلام الله﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ٤٢﴾ (فصلت).

التوصيات:

بعد بحثي المتواضع في هذا الموضوع أوصي الباحثين بمزيد من البحث والدراسة المفصلة حول هذه الظاهرة الفريدة؛ بغية إظهار وجوه إعجاز القرآن الكريم، والمحافظة عليه.

[1] مختصر التبيين لهجاء التنزيل، سليمان بن نجاح، ١/ ٢١٠

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١-**إبراز المعاني من حرز الأماني (في القراءات السبع)**، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي، تحقيق وتقديم وضبط: إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي، القاهرة – مصر، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٢-**الإتقان في علوم القرآن**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م

٣-**إعراب القرآن**، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢١هـ.

٤-**أمالي ابن الشجري**، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩١ م.

٥-**إيضاح الوقف والابتداء**، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

٦-**بحر العلوم**، أبو الليث نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود، د. زكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

٧-**البحر المحيط** (في التفسير، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي، بعناية: صدقي محمد جميل العطار، زهير جعيد، عرفان العشا حسّونة، دار الفكر – بيروت – لبنان، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٨-**البداية والنهاية**، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع: مركز البحوث والدارسات العربية والإسلامية بدار هجر، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٧ - ١٤٢٠ هـ.

٩-**البرهان في علوم القرآن**، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسىٰ البابىٰ الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولىٰ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.

١٠-**تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد مرتضىٰ الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م).

١١-**التبيان في إعراب القرآن**، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه، حلب، سوريا،(د.ط)،(دأت).

١٢-**التحرير والتنوير**، تحرير المعنىٰ السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ.

١٣-**التسهيل لعلوم التنزيل**، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولىٰ - ١٤١٦ هـ.

١٤-**التفسير البسيط**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، أصل تحقيقه: (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٣٠ هـ.

١٥-**تفسير الرازي**= مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ

١٦-**تفسير السمعاني**= تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزىٰ السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعين تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م

١٧-**تفسير الشعراوي** – الخواطر، محمد متولي الشعراوي، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧م.

١٨-**تفسير الطبري** = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، مصر، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٩-**تفسير القرآن العظيم**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٠-**تفسير الكشاف** - ومعه الانتصاف ومشاهد الإنصاف والكافي الشاف، (الزمخشري - ناصر الدين ابن المنير السكندري - ابن حجر العسقلاني - محمد عليان المرزوقي، دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٢١-**تفسير الماوردي = النكت والعيون**، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، (د. ط)، (د.ت).

٢٢-**تفسير المراغي**، أحمد بن مصطفىٰ المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولىٰ، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.

٢٣-**تفسير مقاتل بن سليمان**، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخىٰ، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة: الأولىٰ - ١٤٢٣ هـ.

٢٤-**تهذيب اللغة**، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ٢٠٠١م.

٢٥-**التيسير في التفسير**، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي، تحقيق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول – تركيا، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.

٢٦-**الجامع الكبير (سنن الترمذي)**، أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ الترمذي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٩٩٦ م.

٢٧-**جمهرة اللغة**، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٩٨٧م.

٢٨-**جمهرة النسب**، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، رواية: السكري عن ابن حبيب، تحقيق: د حسن ناجي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

٢٩-**حجة القراءات**، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، بيروت، لبنان، (د، ط)، (د،ت).

٣٠-**الخصائص**، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، (د.ط)، (د.ت).

٣١-**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق، الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د.ط)، (د.ت).

٣٢-**دور الكلمة في اللغة**، ستيفن أولمان، ٣٠، ترجمة د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، (د. ط)، (د.ت).

٣٣-**ديوان العجاج**، ٣٥١، تحقيق: د. عزة حسن، دار الشرق العرب، سوريا، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٣٤-**ديوان لبيد بن ربيعة العامري**، لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة، اعتنىٰ به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٥-**ديوان يزيد بن مُفرِّغ الحميري**، جمع وتحقيق: د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.

٣٦-**زهرة التفاسير**، محمد بن أحمد بن مصطفىٰ بن أحمد المعروف بأبي زهرة، دار الفكر العربي، مصر، (د. ط)، (د.ت).

٣٧-**السبعة في القراءات**، أحمد بن موسىٰ بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

٣٨-**سر صناعة الإعراب**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٣٩-**السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، ١٢٨٥ هـ.

٤٠-**شعب الإيمان**، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٤١-**الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ، محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولىٰ ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٤٢-**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٤٣-**صحيح البخاري**، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفىٰ ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

٤٤-**العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، عبد الرحمن بن بن خلدون، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: أ. خليل شحادة، مراجعة: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

٤٥-**علم الدلالة**، أحمد مختار عمر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٦-**علم الدلالة**، اف آر بالمر، ترجمة: مجيد الماشطة، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٥م.

٤٧-**علم اللغة العربية**، د. محمود فهمىٰ حجازىٰ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ط)، (د.ت).

٤٨-**عمدة الكتاب**، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم - الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة: الأولىٰ ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٤٩-**عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل**، أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المعروف بابن البناء المراكشي، حققته وقدمت له: هند شلبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٩٩٠ م.

٥٠-**العنوان في القراءات السبع**، أبو طاهر، إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي، تحقيق: د. خليل العطية، د. زهير زاهد، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥ هـ.

٥١-**العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ط)، (د.ت).

٥٢-**غرائب التفسير وعجائب التأويل**، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت، (د. ط)، (د.ت).

٥٣-**الغريبين في القرآن والحديث**، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٥٤-**فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن**، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيىٰ السنيكي، تحقيق: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٥٥-**فتح الرحمن في تفسير القرآن**، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، اعتنىٰ به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، دار النوادر، إصدَارات

وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإِسلامِيّة - إِدَارَةُ الشُؤُونِ الإِسلَامِيّةِ، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٥٦-**فتح القدير**، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولىٰ - ١٤١٤ هـ.

٥٧- **فتح المنان المروي بمورد الظمآن**، ابن عاشر، تحقيق: د/ عبد الكريم بو غزالة، دار ابن الحفصي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٣٦ه/ ٢٠١٦م،.

٥٨-**الفروق اللغوية**، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيىٰ بن مهران العسكري، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

٥٩-**فقه اللغة**، د. حاتم الضامن، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، بغداد، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٦٠-**الفواتح الإلهية** والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان، دار ركابي للنشر - الغورية، مصر، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٦١-**قصة الأدب في الحجاز**، عبد الله عبد الجبار - محمد عبد المنعم خفاجىٰ، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ، (د. ط)، (د.ت).

٦٢-**قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان**، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٦٣-**الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، المنتجب الهمذاني، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٦٤-**الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي، أشرف علىٰ إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (صـ ١٥)، أصل التحقيق: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.

٦٥-**الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، أيوب بن موسىٰ الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت ، (د. ط)، (د.ت).

٦٦-**الكنز في القراءات العشر**، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علىٰ ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

٦٧-**اللباب في علوم الكتاب**، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي، تحقيق وتعليق: الشيخ أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، شارك في التحقيق:محمد سعد رمضان (أطروحة دكتوراة من سورة مريم آية (٥٩)، إلىٰ آخر سورة القصص)، محمد المتولي الدسوقي (أطروحة دكتوراة من سورة العنكبوت إلىٰ آخر سورة القمر)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨ م.

٦٨-**لسان العرب**، محمد بن مكرم بن علىٰ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ .

٦٩-**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولىٰ – ١٤٢٢ هـ.

٧٠-**المحكم والمحيط الأعظم**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٧١-**مختصر التبيين لهجاء التنزيل**، أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي، مجمع الملك فهد – المدينة المنورة، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م .

٧٢-**مختصر تفسير البغوي**، عبد الله بن أحمد بن علي الزيد، دار السلام للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٦هـ.

٧٣-**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٧٤-**معاني القرآن**، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط، تحقيق: د. هدىٰ محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م .

٧٥-**معاني القرآن وإعرابه**، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولىٰ ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٧٦-**معاني القرآن**، أبو زكريا يحيىٰ بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي - محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولىٰ.

٧٧-**معجم ديوان الأدب**، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٧٨-**مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٧٩-**مناهل العرفان في علوم القرآن**، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، مطبعة عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة.

٨٠-**موسوعة القبائل العربية - بحوث ميدانية وتاريخية**، محمد سليمان الطيب، دار الفكر العربي، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ - ١٤٣١ هـ.

٨١-**النشر في القراءات العشر**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرىٰ، تصوير دار الكتاب العلمية، (د. ط)، (د.ت).

٨٢-**نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الهند، تحت مراقبة: د محمد

عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية، ومدير دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الأولىٰ، (١٣٨٩ - ١٤٠٤ هـ) (١٩٦٩ - ١٩٨٤ م).

٨٣-**الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي،تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٨٤-**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، (د. ط)، (د.ت).

٨٥-**الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل**، أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن سَعْدَان الكوفي النّحويّ المقرئ الضَّرِير، تحقيق: أبو بشر محمد خليل الزروق، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث – دبي، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

Sources and references

-The Holy Qur'an.

1- Ibrahim ibn Ismail ibn Ibrahim known as Abu Shama al-Damashqi, Abdul Rahman ibn Ismail ibn Ibrahim known as Abu Shama al-Damashqi, realization, introduction and tuning: Ibrahim Atwa Awad, Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Cairo, Egypt, 1402 AH - 1982 AD.

2- Al-Itqan in the Sciences of the Qur'an, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, edited by: Muhammad Abul Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Authority, ed: 1394 AH / 1974 AD

3-Irab al-Qur'an, Abu Ja'far al-Nahhas, Ahmad ibn Muhammad ibn Isma'il ibn Yunus al-Maradi, annotated and annotated: Abdul Moneim Khalil Ibrahim, Manshurat Muhammad Ali Baydoun, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut, Edition: First, 1421 AH.

4- Amali Ibn al-Shujari, Zia al-Din Abu al-Sa'adat Hibatullah bin Ali bin Hamza, known as Ibn al-Shujari, realization: Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, edition: First, 1413 AH - 1991 AD.

5- Explanation of Waqf and Beginning, Muhammad ibn al-Qasim ibn Muhammad ibn Bashar, Abu Bakr al-Anbari, edited by: Muhyiddin Abdul Rahman Ramadan, publications of the Arabic Language Academy in Damascus, 1390 AH - 1971 AD.

6-Bahr al-Ulum, Abu al-Laith Nasr Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim al-Samarkandi, realization and commentary: Sheikh Ali Muhammad Moawad, Sheikh: Adel Ahmed Abdul-Mawjood, Dr. Zakaria Abdul-Majid Al-Nawati, Dar Al-Kutub Al-Alamiya, Beirut, Lebanon, first edition, 1413 AH, 1993 AD.

7-Al-Bahr al-Mutasir (in Tafsir), Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi, in care of: Siddiqi Muhammad Jamil al-Attar, Zuhair Jaid, Irfan al-Asha Hassouna, Dar al-Fikr - Beirut - Lebanon, 1420 AH - 2000 AD

8-The Beginning and the End, Imad al-Din, Abu al-Fida, Ismail ibn Omar ibn Kathir al-Qurashi al-Damashqi, edited by: Dr.

Abdullah bin Abdul Muhsin Al-Turki, in cooperation with: Center for Arabic and Islamic Research and Studies at Dar Hajar, Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Edition: First, 1417-1420 AH.

9-Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Abdullah bin Bahadir al-Zarkashi, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ihya al-Kutub al-Arabiya Issa al-Babi al-Halabi & Co: First, 1376 AH - 1957 AD.

10-Taj al-Arous from Jawaher al-Qamus, Muhammad Murtada al-Husseini al-Zubaidi, edited by: A group of specialists, Ministry of Guidance and News in Kuwait - National Council for Culture, Arts and Literature in Kuwait, years of publication: (1385 - 1422 AH) = (1965 - 2001 AD.(

11-Al-Tabian on the Expression of the Qur'an, Abu al-Baqa' Abdullah bin al-Hussein bin Abdullah al-Akbari, edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, Publisher: Issa al-Babi al-Halabi & Co, Aleppo, Syria, (d.i.), (d.t.(.

12-Tahrir wa Tanwir, Tahrir al-Misnan al-Sadid and Tanwir al-Aqdar al-Jadid from the interpretation of the Glorious Book, Muhammad al-Tahir Ibn Ashur, Tunisian Publishing House - Tunis, 1984 AH.

13-Tasheel al-Tanzil, Abu al-Qasim, Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Abdullah, Ibn Jazi al-Kalbi al-Garnati, edited by Dr. Abdullah al-Khalidi: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam Company - Beirut, Edition: First - 1416 AH.

14- Al-Tafsir al-Basit, Abul Hasan Ali bin Ahmad bin Muhammad al-Wahidi, originally a doctoral thesis (15) at Imam Muhammad bin Saud University, then a scientific committee from the university cast and coordinated it, Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, edition: First, 1430 A.H.

15-Tafsir al-Razi = Mafaqifat al-Ghayb = The Great Tafsir, Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Timi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi, the orator of

al-Rai, Dar al-Therath al-Arabi - Beirut, Edition: Third Edition - 1420 AH

16-Tafsir al-Samaani = Tafsir al-Qur'an, Abu al-Muzaffar, Mansur ibn Muhammad ibn Abd al-Jabbar ibn Ahmad al-Marwazi al-Samaani al-Tamimi al-Hanafi, then al-Shafi'in, investigation: Yasser bin Ibrahim and Ghanim bin Abbas bin Ghanim, Dar al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, ed: First, 1418 AH-1997 AD

17-Tafsir Al-Shaarawi - Al-Khawatir, Muhammad Metwally Al-Shaarawi, Akhbar Al-Youm Press, 1997.

18-Tafsir al-Tabari = Jama'at al-Bayan on the Interpretation of the Qur'an, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari, edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Muhsin Al-Turki, in cooperation with: The Center for Research and Islamic Studies at Dar Al-Hajr - Dr. Abdul Sind Hassan Yamama, Dar Al-Hajr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising - Cairo, Egypt, Edition: First, 1422 AH - 2001 AD.

19-Tafsir al-Quran al-Azim, Abu al-Fida Isma'il ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Damashqi, edited by: Sami bin Muhammad al-Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, 2nd edition, 1420 A.H: Second, 1420 A.H. - 1999 A.D.

20-Tafsir al-Kashaf - together with al-Intisaf, Mushahid al-Insaf and al-Kafi al-Shaf, (Zamakhshari - Nasir al-Din Ibn al-Munir al-Sakandari - Ibn Hajar al-Asqalani - Muhammad Aliyan al-Marzuki, Dar al-Rayyan for Heritage in Cairo - Dar al-Kitab al-Arabi in Beirut, edition: Third, 1407 AH - 1987 AD.

21-Tafsir al-Mawardi = al-Nakat wa al-Ayun, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi, al-Mawardi, ed: Al-Sayyid ibn Abdul Maqsood ibn Abdul Rahim, Dar al-Kutub al-Alamiya - Beirut / Lebanon, (d. i.), (d. t.(.

22-Tafsir al-Maraghi, Ahmad ibn Mustafa al-Maraghi, Mustafa al-Babi al-Halabi & Sons Library and Printing Company, Egypt, ed: First, 1365 AH - 1946 AD.

23-Tafsir al-Muqatil ibn Sulayman, Abu al-Hasan Muqatil ibn Sulayman ibn Bashir al-Azadi al-Balkhi, edited by: Abdullah Mahmoud Shehata, Dar Al-Therath - Beirut, Edition: First - 1423 AH.

24- Tahdhib al-Language, Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur, edited by: Muhammad Awad Merheb, Dar Al-Herath Al-Arabi - Beirut, the first edition: First, 2001 AD.

25-Tayssir al-Tafsir, Najm al-Din Omar bin Muhammad bin Muhammad bin Ahmad al-Nasafi al-Hanafi, edited by: Maher Adib Haboush, and others, Dar al-Labab for Studies and Heritage Investigation, Istanbul - Turkey, first edition, 1440 AH: First, 1440 AH - 2019 AD.

26-The Great University (Sunan al-Tirmidhi), Abu Isa Muhammad ibn Isa al-Tirmidhi, edited, edited and commented on: Bashar Awwad Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, Edition: First, 1996 AD.

27-Jamhura al-Lughra, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi, edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Alam al-Malayin - Beirut, the first edition, 1987: First, 1987 AD.

28-Jamhira al-Nasb, Abu al-Manzir Hisham ibn Muhammad ibn al-Sa'ib al-Kalabi, novel: Al-Sukkari from Ibn Habib, Realization: Dr. Hassan Naji, World of Books - Beirut, Edition: First, 1407 AH - 1986 AD.

29-The argument of the readings, Abd al-Rahman ibn Muhammad, Abu Zar'ah ibn Zangla, the book's editor and commentator of its footnotes: Said al-Afghani, Dar al-Risala, Beirut, Lebanon, (d, i), (d, t).

30-Characteristics, Abu al-Fath Uthman ibn Jinni, edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Egyptian General Book, edition: Fourth, (D.I.), (D.T.).

31-Al-Durr al-Musun fi al-'Ulum al-Kitab al-Maknun, Abu al-Abbas, Shihab al-Din, Ahmad ibn Yusuf ibn 'Abd al-Daimi, known as al-Sameen al-Halabi, edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus, (D.T.).

32-The role of the word in language, Stephen Ullman, 30, translated by Dr. Kamal Muhammad Bishr, Al-Shabab Library, Cairo, (d. i.), (d. t.).
33-Diwan al-Ajaj, 351, edited by Dr. Azza Hassan, Dar al-Sharq, Cairo: Dr. Azza Hassan, Dar Al-Sharq Al-Arab, Syria, 1416 AH - 1995 AD.
34-Diwan of Lubaid bin Rabia al-Amiri, Lubaid bin Rabia bin Malik, Abu Aqeel al-Amiri, the poet is counted among the companions, taken care of by: Hamdo Tammas, Dar al-Maarifa, ed: First, 1425 AH - 2004 AD.
35- Zahra al-Tafsir, Muhammad bin Ahmad bin Mustafa bin Ahmad, known as Abu Zahra, Dar al-Fikr al-Arabi, Egypt, (d. i.), (d. t.).
36- Diwan of Yazid bin Mufrigh Al-Himyari, compiled by: Dr. Abdul Quddus Abu Saleh, Al-Risala Foundation, Beirut, first edition, 1395 AH, 1975 AD.
37-Saba'ah in the Readings, Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas al-Tamimi, Abu Bakr ibn Mujahid al-Baghdadi, edited by: Shawqi Daif, Dar al-Maarif - Egypt, ed: Second, 1400 AH.
38-The Secret of the Irabic Industry, Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Musli, Dar al-Kutub al-Alamiya Beirut-Lebanon, edition: Initial 1421 AH-2000 AD.
39- Al-Siraj al-Manir fi al-Ihsan al-Manir fi al-Ihsan fi al-Ma'aniya fi al-knowing some of the meanings of the words of our Lord, the wise expert, Shams al-Din, Muhammad bin Ahmad al-Khatib al-Sharbini, Bulaq Press (Amiriya) - Cairo, 1285 AH.
40-Sha'b al-Iman, Abu Bakr Ahmad ibn al-Hussein al-Bayhaqi, edited by: Abu Hajar Muhammad al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut - Lebanon, edition: First, 1421 AH - 2000 AD.
41- Al-Sahabi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnah of the Arabs in its speech, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya ibn al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein, Mohammed Ali Baydoun, edition: The first edition, 1418 AH-1997 AD.

42-Al-Sahah, Taj al-Language and Sahih al-Arabiya, Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi, ed: Ahmed Abdul Ghafour Attar, Dar al-Alam al-Malayeen - Beirut, Edition: Fourth 1407 AH - 1987 AD.

43- Sahih al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail al-Bukhari al-Jaafi, edited by: Dr. Mustafa Dib al-Bagha, Dar Ibn Kathir, Dar al-Yamamah, Damascus, edition: Fifth, 1414 AH - 1993 AD.

44- Al-Al-Aibar, Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar in the history of the Arabs and Berbers and those who were contemporary with them of great importance, Abd al-Rahman ibn ibn Khaldun, controlling the text and setting footnotes and indexes: A. Khalil Shehada, Rev: Dr. Suhail Zakkar, Dar al-Fikr, Beirut, Edition: First, 1401 AH - 1981 AD.

45-Semantics, Ahmed Mukhtar Omar, Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, Cairo, 1405 AH - 1985 AD.

46-Semantics, FR Palmer, translated by: Majid Al-Mashta, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 1985.

47-Arabic Linguistics, Dr. Mahmoud Fahmy Hegazy, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, (d. I), (d.t) .

48-Omda al-Kitab, Abu Jaafar al-Nahhas Ahmad bin Muhammad bin Ismail bin Yunus al-Muradi al-Nahwi, edited by: Bassam Abd al-Wahhab al-Jabi, Dar Ibn Hazm - al-Jifan and al-Jabi for printing and publishing, first edition 1425 AH - 2004 AD.

49-Title of the guide from the decree of the download line, Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Othman al-Azdi known as Ibn al-Bina al-Marrakchi, edited and presented to him: Hind Shalabi, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut – Lebanon, first edition, 1990 AD.

50-Title in the Seven Readings, Abu Taher, Ismail bin Khalaf bin Saeed Al-Maqri Al-Ansari Al-Sarqasti, investigated by: Dr. Khalil Al-Attiyah, Dr. Zuhair Zahid, Alam Al-Kutub, Beirut, 1405 AH.

51-Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri, investigated by: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, (d. i), (d.t).

52-The Strangeness of Interpretation and the Wonders of Interpretation, Mahmoud bin Hamza bin Nasr, Abu al-Qasim Burhan al-Din al-Kirmani, known as the Crown of Readers, Dar al-Qibla for Islamic Culture - Jeddah, Foundation for Qur'an Sciences - Beirut, (d. i), (d.t).

53-Al-Gharibin fi Al-Qur'an and Hadith, Abu Obaid Ahmed bin Muhammad Al-Harawi, investigation and study: Ahmed Farid Al-Mazidi, presented and reviewed by: Prof. Dr. Fathi Hijazi, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1419 AH - 1999 AD.

54-Fath al-Rahman by revealing what is ambiguous in the Qur'an, Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria al-Ansari, Zain al-Din Abu Yahya al-Suniki, edited by: Muhammad Ali al-Sabouni, Dar al-Qur'an al-Kareem, Beirut – Lebanon, first edition, 1403 AH - 1983 AD.

55-Fath al-Rahman fi Tafsir al-Qur'an, Mujir al-Din ibn Muhammad al-'Alimi al-Maqdisi al-Hanbali, taken care of by investigation, control and graduation: Nur al-Din Talib, Dar al-Nawader, publications of the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs - Department of Islamic Affairs, first edition, 1430 AH - 2009 AD.

56-Fath al-Qadeer, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani, Dar Ibn Kathir, Dar al-Kalam al-Tayyib - Damascus, Beirut, first edition - 1414 AH.

57-Fath al-Mannan al-Marawi in the resource of thirst, Ibn Ashir, edited by: Dr. Abdul Karim Bu Ghazaleh, Dar Ibn al-Hafsi, first edition, 1436 AH / 2016 AD.

58-Linguistic differences, Abu Hilal al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran al-Askari, edited and commented on: Muhammad Ibrahim Selim, Dar al-Ilm wal-Thaqafa for Publishing and Distribution, Cairo – Egypt.

59-Philology, Dr. Hatem Al-Damen, Juma Al-Majid Center for Culture and Heritage, Baghdad, 1411 AH - 1990 AD.

60-The divine openings and the unseen overtures explained to the Qur'anic word and the Furqani rule, Nematullah bin Mahmoud Al-Nakhjwani, known as Sheikh Alwan, Dar

Rikabi Publishing - Al-Ghouria, Egypt, first edition, 1419 AH - 1999 AD.

61-The Story of Literature in the Hijaz, Abdullah Abdul-Jabbar - Muhammad Abd al-Moneim Khafagy, Al-Azhar Colleges Library, Cairo, (d. i), (d.t.(

62-Al-Juman necklaces in introducing the tribes of the Arabs of time, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali Al-Qalqalshandi, investigated by: Ibrahim Al-Ibiari, Dar Al-Kitab Al-Masri, Dar Al-Kitab Al-Liban, second edition, 1402 AH - 1982 AD.

63-The unique book in the expression of the Glorious Qur'an, the producer Al-Hamadhani, verified its texts, directed and commented on: Muhammad Nizam al-Din al-Fatih, Dar al-Zaman for Publishing and Distribution, Medina - Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1427 AH - 2006 AD.

64-Disclosure and statement on the interpretation of the Qur'an, Abu Ishaq Ahmed bin Ibrahim Al-Thaalbi, supervised by Dr. Salah Baothman, Dr. Hassan Al-Ghazali, Prof. Dr. Zaid Maharash, Prof. Dr. Amin Pasha, investigation: a number of researchers (21) whose names are proven in the introduction (p. 15), the origin of the investigation: university theses (mostly master's) for a number of researchers, Dar Al-Tafsir, Jeddah - Saudi Arabia, edition: First, 1436 AH - 2015 AD.

65-Faculties: A Dictionary of Terms and Linguistic Differences, Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraimi Al-Kafwi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi, investigated by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masri, Al-Resala Foundation - Beirut, (d. I), (d.t.(

66-Al-Kanz fi al-Qur'a'at al-Ten (The Ten Readings), Abu Muhammad, Abdullah bin Abdul Mu'min bin Al-Wajih bin Abdullah bin Ali Ibn Al-Mubarak, the Wasiti merchant - the reciter Taj al-Din and it is said Najm al-Din, investigated by: Dr. Khaled Al-Mashhadani, Library of Religious Culture - Cairo, first edition, 1425 AH - 2004 AD.

67-Al-Labbab fi 'Uloom al-Kitab, Abu Hafs Omar bin Ali bin Adel al-Dimashqi, investigation and commentary: Sheikh Ahmed Abdel Mawgoud, Ali Muhammad Moawad, participated in the investigation: Muhammad Saad Ramadan

(doctoral thesis from Surat Maryam verse (59), to the end of Surat Al-Qasas), Muhammad Al-Metwally Al-Desouki (doctoral thesis from Surat Al-Ankabut to the end of Surat Al-Qamar), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, edition: First, 1419 AH - 1998 AD.

68-Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Afriqi, footnotes: by al-Yaziji and a group of linguists, Dar Sader – Beirut, third edition – 1414 AH.

69-Al-Wajeez editor in the interpretation of the dear book, Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghalib bin Abdul Rahman bin Tammam bin Attia Al-Andalusi Al-Muharihi, investigated by: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Alamia - Beirut, first edition - 1422 AH.

70-The Hermetic and the Great Ocean, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyida al-Mursi, investigated by: Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut, first edition, 1421 AH - 2000 AD.

71-Mukhtasar al-Tabyeen for the spelling of the download, Abu Dawood, Suleiman bin Najah bin Abi al-Qasim al-Umayyad with allegiance, al-Andalusi, King Fahd Complex - Medina, 1423 AH - 2002 AD.

72-Mukhtasar Tafsir al-Baghwi, Abdullah bin Ahmed bin Ali al-Zaid, Dar al-Salam for Publishing and Distribution – Riyadh, first edition, 1416 AH.

73-Al-Mizhar in the sciences of language and its types, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, investigated by: Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut, first edition, 1418 AH 1998 AD.

74-The meanings of the Qur'an, Abu al-Hasan al-Majashi with loyalty, al-Balkhi and then al-Basri, known as al-Akhfash al-Awsat, investigated by: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, first edition, 1411 AH - 1990 AD.

75-The meanings and syntax of the Qur'an, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahel, Abu Ishaq Al-Zajjaj, investigated by: Abdul Jalil Abdo Shalabi, Alam Al-Kutub - Beirut, first edition: 1408 AH - 1988 AD.

76-The meanings of the Qur'an, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzoor Al-Dailami Al-Farra, investigated by: Ahmed Youssef Al-Najati - Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masriya for Authorship and Translation - Egypt, first edition.

77-Dictionary of Diwan al-Adab, Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin Al-Hussein Al-Farabi, investigated by: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, reviewed: Dr. Ibrahim Anis, Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo, 1424 AH - 2003 AD.

78-Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein, investigated by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD .

79-Manahil al-Irfan fi 'Ulum al-Qur'an, Muhammad 'Abd al-Azim al-Zarqani, Issa al-Babi al-Halabi & Co. Press, third edition.

80-Encyclopedia of Arab tribes - field and historical research, Muhammad Suleiman al-Tayeb, Dar al-Fikr al-Arabi, third edition, 1421-1431 AH.

81-Publishing in the Ten Readings, Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, investigated by: Ali Muhammad al-Dabaa, the Great Commercial Press, photographed by Dar al-Kitab al-Ilmiyya, (d. i), (d.t).

82-Nazm Al-Durar in the proportion of verses and surahs, Burhan al-Din Abu al-Hasan Ibrahim bin Omar al-Beqai, Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - India, under the supervision of: Dr. Muhammad Abdul Mu'id Khan, Professor of Arabic Language Literature at the Ottoman University, and Director of the Ottoman Encyclopedia, first edition, (1389 - 1404 AH) (1969 - 1984 AD.(

83-Guidance to the end in the science of the meanings and interpretation of the Qur'an, its rulings, and sentences from the arts of its sciences, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammoush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi Al-Qayrawani and then Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Maliki,

investigated: A group of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. Dr. Al-Shahid Al-Bouchikhi, Qur'an and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, edition: First, 1429 AH - 2008 AD.

84-Deaths of Notables and News of the Sons of Time, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Erbili, investigated by: Ihsan Abbas, Dar Sader – Beirut, (d. i), (d.t).

85-Endowment and Initiation in the Book of God Almighty, Abu Jaafar Muhammad bin Saadan Al-Kufi Al-Nahwi Al-Maqri Al-Blind, investigated by: Abu Bishr Muhammad Khalil Al-Zarrouk, Juma Al-Majid Center for Culture and Heritage - Dubai, first edition, 1423 AH - 2002 AD.